

الأربعون في رُؤُسِ الْمُجْرَمِ عَنْ سَبْطِ الْمُسْلِمِ

لِلْحَافِظِ

أَحْمَدُ بْنُ عَلَىٰ بْنُ حَمْرَاءِ الْعَسْلَانِيِّ

الموافق ٨٥٢ هـ

اسمه
ابن تقييق وتفريج
الشيخ الحويق السلفي
بإشراف الكتب السلفية لعيادة الزمان

مؤسسة الكتب الثقافية

مُلَتَّزمُ الطبعِ وَالْأَشْرُقِ وَالتَّوزِيعِ
مُؤسَّسَةُ الْكُتُبِ الشَّفَافِيَّةِ فَقَطْ

الطبعة الأولى

١٤٠٦ - ١٩٨٦ مـ



مُؤسَّسَةُ الْكُتُبِ الشَّفَافِيَّةِ

هَاتَفٌ : ٣١٢٠١٧ - ٣١٥٧٥٩ / صَنْدوق البريد: ٥١١٥ - ١١٤

بَرْقِيَا: الْكُتُبُ الْمُشْبِكُو

بَيْرُوت - لِبَنَان

الْأَرْبُونَيِّيَّةُ
رَدْعُ الْجُرمِ عَنْ سَبِيلِ مُسْلِمٍ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

مُقَدِّمَةُ الْمُحَقِّق

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

إن الحمد لله نحمده، ونستعين به ونستغفره، ونعود بالله من شرور أنفسنا وسبئات أعمالنا.. مَنْ يَهْدِ اللَّهُ فَلَا يُضْلَلُ لَهُ، وَمَنْ يُضْلَلُ فَلَا هَادِي لَهُ، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله..

أما بعد.. فإن أصدق الحديث كتاب الله تعالى، وخير الهدى هدى محمد صلى الله عليه وآله وسلم، وشر الأمور محدثاتها، وكل محدثة بدعة، وكل بدعة ضلاله، وكل ضلاله في النار.

* * *

فهذا كتاب جديد ينشر لأول مرة - فيما نعلم - ، لحافظ الدنيا في عصره، وبعد عصره، الحافظ العلم شهاب الدين أحمد بن علي بن حجر العسقلاني رحمة الله تعالى، ..

وهذا الكتاب له أهمية خاصة - لا سيما في هذا العصر - الذي اختلطت فيه مفاهيم الإسلام على طائفة من الشباب فزعموا أن الكون خالاً من المسلمين، وكفروهم لمجرد أنهم يرتكبون المعاصي، مع أن المكفر قد يرتكب أضعاف معاصيهم، ولكن الأمر كما قال النبي صلى الله عليه وآله وسلم في الحديث الصحيح: «يَعِصُّ أَهْدِكُمُ الْقَذَّاءُ فِي عَيْنِ أَخِيهِ، وَيَدْعُ الْجَذْعَ فِي عَيْنِ نَفْسِهِ !!»

وبالتالي فكل الأحاديث التي تتصل بحقوق المسلمين وتنظم العلاقة بينهم، لا يعيرونها التفاتاً مع غيرهم بدعوى أنهم كفار. !!!

وقد ناقشتهم مراتٍ كثيرة، لأظفر منهم بشبهة محترمة، فلم أجد سوى الجُرَأَةَ على الله وعلى رسوله، ولعب بنصوص الإسلام، وتفسير يتبع الهوى، حتى أنَّ كبارَهم كان يجاججني بالأيات القرآنية، وما يُحسن يتلوها، فينصِّبُ الفاعل، ويُرِفِّعُ المفعول، والحال، وغير ذلك.. وهو مع جهله الوفير، يُفسِّرُ القرآن كما لو كان ابن جرير !!

والحق موجودٌ لمن ألتمسه، وكان مخلصاً في السعي إليه، ولكن الواحد منهم كان يجادل، وهو غير جادٍ في ترك ما عنده من الخطأ إنْ ظهرت الحُجَّةُ، وبُيانتِ المُحاجَّةِ ..

وكان من تمام خدمتي للكتاب أن أشرحه شرعاً بسيطاً؛ فإن ذلك أرجى لعموم نفعه، ولكن حال دون ذلك كثرة مشاغلي، وغُربتي عن بلدي، فعلقَت عليه تعليقات خفيفة من رأس القلم، وكان شُغلي هو بيان درجة أحاديث الكتاب، ويسطُ أدلة ذلك في موضع آخر..

وعلى كل حالٍ، فقد حاولتُ النُّصْحَ للقارئ قدرَ الوسع.. والكتاب نافع - إنْ شاء الله تعالى - غير ما كدَّره من الأحاديث الضعيفة، بل الشديدة الضعف، كما سترى من التغريج بإذن الله تعالى ..

وكنا نَوْدُ من الحافظ ابن حجر رحمه الله، وهو حامل لواء هذه الصناعة، أنْ ينْزَه كتابه عن هذه الأحاديث، لا سيما وأحاديث الباب وفيه، ويساعده على استخراجها جودة حفظه، ودقَّة نقله..

وأحسنُ ما يُعَتَّدُ به عنه، أنه كان يُجُوزُ العمل بالحديث الضعيف بشروط ثلاثة، ذكرها تلميذه الحافظ السخاوي في «القول البديع» (ص - ٢٥٨) وهي :

الأول : متفق عليه، .. أن يكون الضعف غير شديد، فيخرج من أنفراد الكاذبين، والمتهمين بالكذب؛ ومن فحش غلطه.

الثاني : أن يكون مندرجًا تحت أصل عام، فيخرج ما يخترع، بحيث لا يكون له أصل أصلًا..

الثالث : أن لا يعتقد عند العمل به ثبوته، لشلا ينسب إلى النبي صلى الله عليه وآله وسلم ما لم يقله..

قال الحافظ:

«والأخيران: عن ابن عبد السلام، وعن صاحبه ابن دقيق العيد. والأول: نقل العلائي الاتفاق عليه..» وهذه الشروط دقيقة وهامة، بحيث لو آلتزمها العاملون بها لضاقت دائرة العمل بالحديث الضعيف. كما قال الشيخ ناصر الدين الألباني..

ولكن بنظرة سريعة على أحاديث الكتاب، نجد مجموعة من الأحاديث الضعيفة حواها الكتاب، وببعضها شديد الضعف كما يعلم من التحقيق. فيكون الشرط الأول منفيًا، وهو ما نقل العلائي الاتفاق عليه..

وقد آتشرت من صنيعه أنه يعتد بسكت أبي داود، وتصحيح الحكم، وليس في فعله هذا - إن ثبت - ما يحتاج به.. وليس سكت أبي داود مما يصلح أن يكون حجة في أدباء ثبوت الحديث.. وتصحيح الحكم معلوم قدره عند النقاد، وهو أنه لا يرکن إليه والحافظ - رحمه الله تعالى - كان من له اليد الطولى في إثبات ذلك كما تراه في «كتب المصطلح» وغيرها..

وعلى كل حال، فأرجو أن لا يقدر ما ذكرته من قيمة الكتاب، وأن لا يحول دون النفع به، وكل إنسان يؤخذ من قوله ويترك، فكان ماذا؟؟!!

وَثْمَةُ أَمْرٍ آخَرُ ..

وهو أن بعض الأحاديث ندّعني مصدراً، فلم أستطع قوله فيها، وهي
قليلة ما تجاوزت غير حديثين آتنيـن - فارجو أن تستدرـكها بعد ذلك إن شاء الله
تعالـى ..

وكتبه

الشيخ الحويني السـلـفي
الـريـاض ١٤٠٦ / ٥ / ٥ هـ

ترجمة الحافظ ابن حجر رحمه الله تعالى

هو الإمام، الحافظ، النقاد، الثبت أبو الفضل شهاب الدين أحمد بن علي بن محمد بن محمد بن علي بن محمود بن أحمد بن حجر الكثاني القسقلاني الأصل، المصري المولد، والمنشأ، والدار، والوفاة، الشافعى مذهبًا، قاضي القضاة، شيخ الإسلام، حافظ المشرق والمغرب في وقته، أمير المؤمنين في الحديث باتفاق أهل الإنفاق من العالمين ..

ولد في اليوم الثاني والعشرين من شهر شعبان سنة ثلاثة وسبعين وسبعمائة هجرية - كما قال السخاوي في «الضوء اللام» (٣٦ / ٢) -

وقد مات والده وهو ابن أربع سنوات، فكفله الزكي الجروبي إلى أن مات .. وكان الحافظ يأوى إلى أخته الكبرى ست الركب بنت علي وكان يقول عنها - كما في «شندرات الذهب» (٦ / ٣٥٤) - : «كانت قارئة كاتبة، أعيجوبة في الذكاء، وهي أمي بعد أمي ..» وقد ماتت أخته في سنة ٧٩٨هـ .

وقد نشأ الحافظ رحمه الله في غاية الصيانة والعلمة، آزادت نمواً مع تحصيله للعلم، وانتفاعه به. وقد جَرُود القرآن على الشهاب احمد بن محمد بن الفقيه على الحيوطي، ثم جاور بمكة، فقرأ «عمدة الأحكام» للحافظ عبد الغني المقدسي على القاضي الحافظ جمال الدين أبي حامد فهد بن عبد الله، وكان الحافظ معجبًا به فكان يقول: «وكان يعجبني سمعته، فكان أول شيخ بحثت عليه في علم الحديث».

وحبب الله إليه علم الحديث والتاريخ، فطاف على الشيوخ وقرأ الأجزاء والكتب الكبار، ثم أتقى بالحافظ العراقي ورافقه عشرة أعوام، فانتفع بملازمته، وتخرج به، فقرأ عليه «ألفيته» وشرحها، ثم قرأ عليه «النكت في علوم الحديث لابن الصلاح» وحمل عنه من أعماله جملة مستكثرة، وقد أكثر من المسموع جداً فسمع العالي والنازل وأخذ عن الشيوخ والأقران فمن دونهم وأجتمع له من الشيوخ الذي يشار إليه ويعول في حل المشكلات عليه ما لم يجتمع لأحدٍ من أهل عصره.

كل ذلك مع اشتغاله بغير ذلك من العلوم والمحافظة على المنطوق والمفهوم منها: كالفقه والعربيّة والأصول وغيرها. فتفقه بابن القطان الماضي، وبالإمام الزاهد الفقيه برهان الدين الأبناسي ولازمهما كثير، وكان الأبناسي يوده وبعظمته لأنّه كان من أصحاب والده.

وتفقه أيضاً بشيخ الإسلام سراج الدين البلقيني، ولازمه مدة، وحضر دروسه الفقهية، وقرأ عليه الكثير من «الروضة»، ومن كلامه من حواشيه، وسمع عليه بقراءة العلامة شمس الدين البرماوي «مختصر المُزَنِي»، وقرأ على ابن الملقن قطعة كبيرة من شرحه على «المنهج» ولازم العزابن جماعة في غالب العلوم التي كان يقرؤها. وأخذ عليه «شرح منهاج البيضاوي»، ومن «جمع الجوامع»، و«مختصر ابن الحاجب»، وغيرها.

وأخذ العربية عن «المَجْدُ الْفَيْرُوزُ أَبَادِيَّ» صاحب «القاموس المحيط» وله مشايخ كثُر، وأذن له البلقيني والعراقي وغيرهم في الإفتاء والتدرис.. .
هذا كلّه مع الورع، والزهد، والصبر على الناس.

وفي «شَدَرَاتِ الْذَّهَبِ» (٢٧٣/٧):

«كان صَبِيْحَ الْوَجْهِ لِلْقِصْرِ أَقْرَبُ، ذَا لَحِيَّةِ بِيْضَاءِ. وَفِي الْهَامَةِ، نَحِيفُ الْجَسْمِ، فَصَبِيْحُ الْلِّسَانِ، شَجِيْعُ الصَّوْتِ، جَيدُ الذَّكَاءِ، عَظِيمُ الْحَدْقِ لِمَنْ نَاظَرَهُ أَوْ حَاضَرَهُ، رَاوِيَةً لِلشِّعْرِ وَأَيَامَ مَنْ تَقدَّمَهُ، فَصَبِيْحُ الْلِّسَانِ» أَهـ

وفي «ملخصات الجوهر والدر» للشيخ طاهر الجزائري (ص ٥٦) :

«كان خفيف المشية ولو عند إقباله على الملوك، خفيف الوضوء في تمام، سريع عقد النية، بل يعيّب على مَنْ يتربّد فيها، وكذا مَنْ يبالغ في إخراج الحروف بتفطيع الكلمة، ولا يتألق في مأكله ومشربه، ولا في البيت، ويأكل العلقة - يعني اليسير - من الطعام والغذاء، لكنه كان يتقوى بالسكر، ويميل إلى قصب السكر ميلاً قوياً، وكان لا يتألق في الرفيع من الثياب، قصير الثياب، حَسَنَ العمَة، ظريف العَذَبة، وكان كذلك لا يتألق في الفاظه، بل يعيّب من تَقْرُّفِ كلامه.»

وقال ابن تغري بردي في «المنهل الصافي» :

وكان عفَا الله عنه ذا شيبة نيرة ووقار وأبهة ومهابة مع ما احتوى عليه من العقل والحلم والسكون والسياسة بالأحكام ومداراة الناس قبل أن يخاطب الناس بما يكره، بل كان يحسن لمن يسيء إليه، ويتجاوز عن قدر عليه .
ا هـ .

أما مصنفاته فكثيرة جداً ونافعة ومحررة منها :

- ١- فتح الباري بشرح صحيح البخاري، وهو أشهرها وأعظمها.
- ٢- الزهر المطلول في بيان الخبر المَعْلُول.
- ٣- نُخبة الفِكَر في مصطلح أهل الأثر.
- ٤- نزهة النَّظَر شرح نخبة الفكر.
- ٥- النكت على ابن الصلاح.
- ٦- هَذِي الساري مقدمة فتح الباري.
- ٧- النكت الظراف على الأطراف.
- ٨- تغليق التعليق.
- ٩- التشويق إلى وصل المهم من التعليق.
- ١٠- شرح الترمذى. كتب منه قَدْر مجلدة ثم فتر عنه.

- ١١ - إتحاف العشرة بأطراف المهرة.
- ١٢ - المطالب العالية بزوابئ المسانيد الثمانية.
- ١٣ - تلخيص الحَيْرِ.
- ١٤ - الإصابة في تمييز الصحابة.
- ١٥ - تهذيب التهذيب.
- ١٦ - تقريب التهذيب.
- ١٧ - لسان الميزان.
- ١٨ - الكافي الشاف في تخريج أحاديث الكشاف.
- ١٩ - تخريج الأربعين النووية.
- ٢٠ - الأimalي على الأذكار النووية.
- ٢١ - الدراسة في تخريج أحاديث الهدایة.
- ٢٢ - ردع المجرم عن سَبِّ المسلم. وهو كتابنا هذا.
- ٢٣ - الخصال المكفرة عن الذنوب المقدمة والمؤخرة.
- ٢٤ - قوة الحُجَاج في عموم المغفرة للحجاج.
- ٢٥ - آنفاضن الأعراض. ويقع في مجلد، ردّ فيه على البدر العيني.
- ٢٦ - توالى التأسيس بمعالي ابن إدريس.
- ٢٧ - ذكر الباقيات الصالحات.
- ٢٨ - المجمع العام في آداب الشراب والطعام ودخول الحمام.
- ٢٩ - المؤمن في جمع السنن.
- ٣٠ - زوابئ مستند الحارث بن أبي أسامة.
- ٣١ - زوابئ الأدب المفرد على الستة.
- ٣٢ - طرق حديث «أحتج آدم وموسى».
- ٣٣ - طرق حديث «المسح على الخفين».
- ٣٤ - طرق حديث «يا عبد الرحمن لا تسأل الإمارة».
- ٣٥ - طرق حديث «مَنْ بَنَ لِلَّهِ مَسْجِدًا».
- ٣٨ - اللباب بقول الترمذى: «وفي الباب».

- ٣٩ - القول المُسَدَّدُ في الذِّبْحِ عن مسنَدِ أَحْمَدَ.
- ٤٠ - تَسْلِيدُ الْفَوْسَ فِي مُخْتَصَرِ مَسْنَدِ الْفِرْدَوْسِ.
- ٤١ - مُخْتَصَرُ التَّرْغِيبِ وَالتَّرْهِيبِ.
- ٤٢ - تَرْتِيبُ مَسْنَدِ عَبْدِ بْنِ حُمَيْدٍ.
- ٤٣ - الْفَنِيَّةُ فِي مَسَأَةِ الرَّؤْيَا.
- ٤٤ - بَلُوغُ الْمَرَامِ مِنْ أَدْلَةِ الْأَحْكَامِ.
- ٤٥ - شَرْحُ الرَّوْضَةِ. كَتَبَ مِنْهُ ثَلَاثَةَ مَجَلَّداتٍ.
- ٤٦ - تَبَيْنُ الْعَجَبِ فِيمَا رُوِيَ فِي صِيَامِ رَجَبِ.
- ٤٧ - تَحْفَةُ الْمُسْتَرِيْضِ بِمَسَأَةِ الْمُحِيطِ.
- ٤٨ - إِنْبَاءُ الْغَمْرِ بِإِبْنَاءِ الْعُمَرِ.
- ٤٩ - الدَّرَرُ الْكَامِنَةُ فِي أَعْيَانِ الْمَائِةِ الثَّامِنَةِ.
- ٥٠ - رَفْعُ الْإِصْرِ عَنْ قَضَاهِ مِصْرُ.
- ٥١ - تَبْصِيرُ الْمُتَبَّهِ بِتَحرِيرِ الْمُشَبَّهِ.
- ٥٢ - تَعْجِيلُ الْمُنْفَعَةِ بِزَوَادِ رِجَالِ الْأَرْبَعَةِ.
- ٥٣ - مَنْقُى مِنْ تَارِيخِ ابْنِ عَسَاكِرِ.
- ٥٤ - الْقَصْدُ الْأَحْمَدُ فِيمَنْ كَنِيَتُهُ أَبُو الْفَضْلِ وَاسْمُهُ أَحْمَدٌ !!
- ٥٥ - تَحرِيرُ مُقْدَمَةِ الْعَروْضِ.
- ٥٦ - التَّعْلِيقُ النَّافِعُ عَلَى جَمْعِ الْجَوَامِعِ.
- ٥٧ - بَذْلُ الْمَاعُونِ بِفَضْلِ الْطَّاغُونِ.
- ٥٨ - مُخْتَصَرُ تَلْبِيسِ إِبْلِيسِ.
- ٥٩ - تَرْتِيبُ مَسْنَدِ الطِّيَالِسِيِّ.
- ٦٠ - الْاِنْتِفَاعُ بِتَرْتِيبِ الدَّارِقَطْنِيِّ عَلَى الْأَنْوَاعِ.

وَغَيْرُهَا كَثِيرٌ، وَلِهِ قَدْرُ الْضَّعْفِ مَا ذُكِرَتْ وَزِيَادَةً، وَالْمَطْبُوعُ مِنْهَا فِي غَايَةِ
الْتَّحرِيرِ وَالْدَّقَّةِ فَرَحْمَهُ اللَّهُ وَرَضَيَ عَنْهُ ..

وَتَرْجِمَتْهُ تَطْوُلُ جَدًا، وَقَدْ أَفْرَدَهَا السَّخَاوِيُّ تَلَمِيذَهُ فِي جَزِئٍ بِمُفْرَدِهِ وَكَانَتْ

وفاته ليلة السبت ثامن عشر من ذي الحجة بعد العشاء بنحو ساعة سنة أثنتين وخمسين وثمانمائة في القاهرة رحمه الله تعالى . ودُفن يوم السبت .

قال السخاوي :

«وأجتمع في جنازته من الخلق ما لا يحصيهم إلا الله عز وجل بحيث ما أظن أحداً من سائر الناس تخلف عن شهودها وقتل الأسواق والدكاكين .. وقد صلوا عليه صلاة الغائب بغالب البلاد الإسلامية، وحصل الضجيج والبكاء والانتحاب أسفًا على فقده، فمن الأماكن التي صلى عليه بها مكة المشرفة وبيت المقدس، وبلد الخليل عليه الصلاة والسلام، وحلب، وغيرها ..». رحمه الله تعالى ورضي عنه .

ترجمة السبط راوي الكتاب

هو العلامة يوسف بن شاهين الجمال أبو المحاسن ابن الأمير أبي أحمد العلائي قططويغا الكركي القاهري الحنفي ثم الشافعي سبط الحافظ ابن حجر.. ولد في ليلة الإثنين عند صلاة العشاء ثامن ربيع الأول سنة ٨٢٨ هـ ونشأ عزيزاً مكرماً في حجر جديه وأستجيز له غير واحد من المسندين منهم الكمال ابن خير، وسمع على جده الحافظ كثيراً بل قرأ له على تجار البالية جزءاً وسمع على غيره يسيراً..

ولكنهم عابوا عليه عدم مراعاته لجده الحافظ، فراح يتقصصه مع أنه إنما كرم لأجل جده، وقد فصل الحافظ السخاوي ترجمته وساق فيها ما عابوه عليه - كما في «الضوء اللامع» (٣١٣ - ٣١٧ / ١٠) وقد ختم ترجمته بقوله:

«وعلى كل حال فهو إنسان ساكن، حسن الفهم، متبع بالصوم، منجم عن الناس لكته من أبناء الترك، مستبد برأي نفسه، مع نقص رأيه وعقله. والأنسب في حقه السكوت والله تعالى يحسن عاقبتنا وإياه وقد مات رحمة الله تعالى في أوائل سنة تسع وسبعين وثمانمائة رحمه الله وغاف عنه..».

وصف الأصل الخطى للكتاب

تقع مخطوطة الكتاب في (١٥) ورقة، وهي رهن دار الكتب المصرية - حرسها الله تعالى - برقم [حديث - تيمور، ٤٢٨]، وناسخها هو العلامة أبو المحسن يوسف بن شاهين، سبط الحافظ ابن حجر، وكان جده لأمه.. وهذا مما يوثق نسبة الكتاب إلى صاحبه.. وقد كُتب على لوحة الكتاب:

الأربعون في ردع المجرم عن سب المسلم

محذوفة الأسانيد، منسوبة لمن خرجها من الأئمة في كتبهم، تحرير جدي لأمي شيخ الإسلام والحافظ، أبي الفضل ابن حجر العسقلاني الشافعى رحمه الله تعالى، «رواية سبطه أبي المحسن يوسف بن شاهين عنه قراءة..». ومكتوب على لوحة الكتاب أيضاً: «.. قلت: ألف هذه الأربعين لما تزايد جور الوالى السقطى وتضيقه على المباشرين في الأوقاف كما أشار إليه الحافظ السخاوى في ترجمة الوالى المذكور».

وكتبه: محمد مرتضى الحسيني، عفا الله عنه.

ومكتوب أيضاً:

«وكان تأليفها في شهر رجب من سنة (٨٥١) هـ كما ذكره السخاوى في «التبر المسبوك»...»

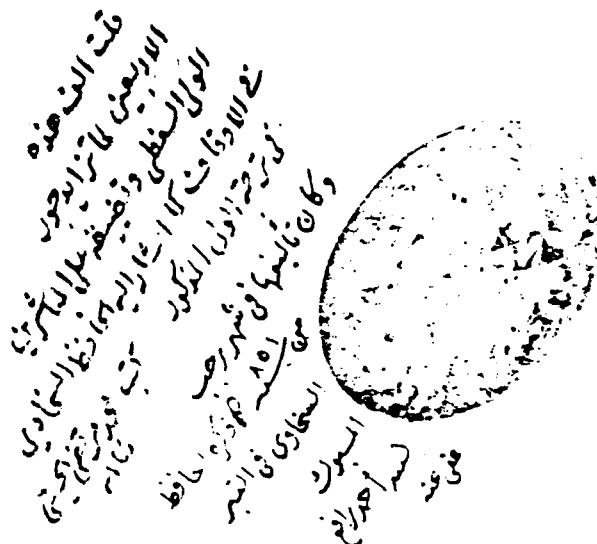
وكتبه أحمد بن رافع، عُفِي عنه.
أما خطُّ النسخة فهو مقرؤٌ جيدٌ، وقد قيد السبط عليها بعض تقييدات
أشرنا إليها.. والله المستعان.

* * *

الاربعون

سفر محمد عن سب الماء

محرفة الاشانيد من مسوبيه لمن خرج بها
من اذنه فلما قبضها خرجت حربى لافى
تشع الارض امر و الخنازير اى الفضل
ابن بحر العاقلاني اى عقوبة السعا
رواية شبيطة ابن الحاشر بصفة ابن حميم عبد قوه



صورة العنوان للمخطوطة

فون

الدين

مَيْةٌ مَوْتَهُ الْمُلْمَعُونَ
أَنَّهُمْ عِبَادُ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
أَنَّهُمْ أَنْجَلُوا مِنَ الْكَلَّاهِ وَالْكَلَّاهُ
أَنَّهُمْ أَنْجَلُوا مِنَ الْكَلَّاهِ وَالْكَلَّاهُ
أَنَّهُمْ أَنْجَلُوا مِنَ الْكَلَّاهِ وَالْكَلَّاهُ
أَنَّهُمْ أَنْجَلُوا مِنَ الْكَلَّاهِ وَالْكَلَّاهُ

14

فَإِنَّمَا يُشْكِرُهُ مِنَ النَّارِ إِذْ
وَلِبِيَ دَادَ عَنْهُ لَهُ فَأَنْجَنَهُ رَضِيَ عَنْهُ عَنْ
الَّذِي حَلَّ بِهِ عَلَى هُمْ وَأَرْزَقَهُ رَغْدَانَهُ يَقْنِيمُ

سچه د سنه هرچهار سالیانه

مکالمہ حضرت

فیصله و احتمال از انتشار مادک الـ

احضرة البابوي **ابن شهاب** **بن والثلاثون**

او سنی کار لانف خوب بیدار میزد میزان فنا کار لانف خوب.

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَجُلًا مَأْتَى إِلَيْهِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

احمد بن الحارث الراشدي والثلاثون

أكديش الهاش و الملاقوت
عنى شهارش شهد و ضل عى عنة عن البنى طلبه عده ملام
الماز

صورة الصفحة الأخيرة من المخطوطة

الْأَرْبَعُونَ فِي
رَوْءِ الْمُحْرَمِ عَنْ سَبَبِ مُسْلِمٍ

لِلْحَافِظِ
أَحْمَدِ بْنِ عَائِدِ بْنِ حِمْرَانِ الْعَتَّارِيِّ
الْمُتَوَقَّفِ ٨٥٢ هـ

تحقيق و تحرير
الشيخ لميوني الشافعي
بإشراف المكتب الشافعي لتحقيق القرآن

أَخْبَرَنِي جَدِّي، شَيْخُ مَشَايخِ الْإِسْلَامِ وَالْحُفَاظِ، أَبُو الفَضْلِ
شِهَابُ الدِّينِ، قَاضِي قُضاةِ الْمُسْلِمِينَ، أَحْمَدُ بْنُ عَلَيٍّ بْنُ حَجَرِ
الْعَسْقَلَانِيُّ الشَّافِعِيُّ قِرَاءَةً عَلَيْهِ فِي رَجَبِ سَنَةِ إِحْدَى وَخَمْسِينَ وَثَمَانِيَّ
مِائَةٍ بِمَنْزِلِهِ بِجَامِعِ الْمَقْسِيِّ قَالَ :

أَمَّا بَعْدُ .. أَحْمَدُ اللَّهُ الَّذِي عَظَمَ قَدْرَ مَنْ آمَنَ بِهِ وَأَسْلَمَ،
وَالصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ عَلَى نَبِيِّ الَّذِي شَرَعَ لِمَتْهِ سُنْنَ [الْدِينِ]^(۱)، وَبَيْنَ لَهُمْ
سُنْنَ الْمُهَتَّدِينَ وَعِلْمَ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَاصْحَابِهِ، الَّذِينَ كَانُوا
يَتَلَقَّوْنَ أَمْرَهُ بِالْقَبُولِ وَسَلَّمُ. فَهَذِهِ أَرْبَعُونَ حَدِيثًا، مُتَّقَاهُ مِنْ كُتُبِ
الصَّحَاحِ وَالسُّنْنِ، فِي تَعْظِيمِ الْمُسْلِمِ، وَالْحَذْرِ^(۲) عَنْ سَبِّهِ، وَظَنِّ
السُّوءِ بِهِ، وَتَعْمُدِ ظُلْمِهِ، فِي سُلْمِهِ وَخَرْبِهِ، آنْتَقِيتُهَا عِظَةً لِمَنْ بَسَطَ لِسَانَهُ
وَبَيَّدَهُ فِي الْمُسْلِمِينَ، مَعَ قِلَّةِ عِلْمِهِ وَأَعْوَاجِهِ، وَتَعْرَضَ لِسَخْطِ رَبِّهِ،
وَأَغْتَرَ بِحُلْمِهِ وَاسْتِدْرَاجِهِ، آنْتَهَاكَا لِأَعْرَاضِهِمْ، وَاسْتِكْثَارَا مِمَّا يَصِيرُ إِلَيْهِ
مِنْ جَوَاهِرِهِمْ وَأَغْرِاضِهِمْ، عَسَى اللَّهُ أَنْ يَرْزُقَهُ التُّوبَةَ وَالْإِنَابَةَ، فَيَقْتَدِي
بِالسَّلَفِ الصَّالِحِ مِنَ الصَّحَابَةِ، وَأَتَبْاعِ الصَّحَابَةِ، وَاللَّهُ يُضِلُّ مَنْ يَشَاءُ،
وَيَهْدِي مَنْ يَشَاءُ ..

(۱) ساقطة من المخطوطة، ومقيدة بالهامش.

(۲) في هامش المخطوطة: «والزجر».

الحَدِيثُ الْأَوَّلُ

* عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآتَهُ
وَسَلَّمَ قَالَ :

«الْمُسْلِمُ أَخُو الْمُسْلِمِ، لَا يُسْلِمُهُ^(١)، وَلَا يَخْذُلُهُ، وَلَا يَحْقِرُهُ..
يَحْسِبُ أَمْرِيٌّ مِنَ الشَّرِّ أَنْ يَحْقِرَ أَخَاهُ الْمُسْلِمِ^(٢)»
رَوَاهُ مُسْلِمٌ

(١) في هامش المخطوطة: «لا يظلمه».

(٢) حديث صحيح ..

وقد اختصره المصنف رحمه الله تعالى من روایة مسلم ، أما اللُّفْظُ الَّذِي ذُكِرَ فَقَدْ وَقَعَ
بِتَمَامِهِ فِي روایة لأحمد (٣١١ / ٢) ..
ولفظ مسلم :

«لَا تَحَاسِدُوا، وَلَا تَتَاجِشُوا، وَلَا تَبَاغِضُوا، وَلَا تَدَابِرُوا، وَلَا يَبْعَثُكُمْ عَلَى بَيْعِ
بَعْضٍ، وَكُونُوكُمْ عِبَادُ اللَّهِ إِخْرَانًا.. الْمُسْلِمُ أَخُو الْمُسْلِمِ، لَا يُظْلَمُهُ، وَلَا يَخْذُلُهُ، وَلَا
يَحْقِرُهُ، التَّقْوَى هَهُنَا، وَيُشَيرُ إِلَى صَدْرِهِ ثَلَاثَ مَرَاتٍ.. يَحْسِبُ أَمْرِيٌّ مِنَ الشَّرِّ أَنْ يَحْقِرَ
أَخَاهُ الْمُسْلِمُ، كُلُّ الْمُسْلِمِ عَلَى الْمُسْلِمِ حَرَامٌ، دَمُهُ، وَمَالُهُ وَعِرْضُهُ».

أخرجَهُ في «صحيحه» (٢٥٦٤)، وأحمد (٢٧٧ / ٢، ٣٦٠)، والبيهقي (٩٢ / ٦)،
والبغوي في «شرح السنّة» (١٣٠ / ١٣) من طرق عن داود بن قيس، عن أبي سعيد مولى
عاصم بن كربيل عن أبي هريرة مرفوعاً .. بِتَمَامِهِ .

وأخرجَهُ ابنُ ماجة ببعضه في موضعين (٤٢١٣، ٣٩٣٣)، واقتصر في الأول على الجملة
الأخيرة منه : «كُلُّ الْمُسْلِمِ عَلَى الْمُسْلِمِ حَرَامٌ ..

وَفِي الْمَوْضِعِ الثَّانِي اقْتَصَرَ عَلَى الَّتِي قَبْلَهَا : «يَحْسِبُ أَمْرِيٌّ مِنَ الشَّرِّ أَنْ يَحْقِرَ أَخَاهُ الْمُسْلِمُ».

= وقد اجتمعت الجملتان في نسق واحدٍ بطريق آخر عن أبي هريرة . . .
أخرجه أبو داود (٤٨٨٢)، والترمذى (١٩٢٧) من طريق هشام بن سعد، عن زيد بن
أسلم، عم أبي صالح، عن أبي هريرة مرفوعاً: «كل المسلم على المسلم حرام، ماله،
وعرضه، ودمه، حسبُ أمرىء من الشر . . .».

قال الترمذى: «حديث حسنٌ غريبٌ . . .».

ولبعض الحديث شاهدٌ من حديث ابن عمر رضي الله عنها أخرجه البخاري
(٥/٥٧-٩٧، ٣٢٣/١٢٩٧ فتح)، ومسلم (٢٥٨٠)، وأبو داود (٤٨٩٣)، والترمذى (١٤٢٦)،
وأحمد (٩١/٢)، وأبو نعيم في «الخلية» (١٩٥/٢)، والبيهقي (٦/٩٤، ٢٠١، ٩٤)، والبغوي
في «شرح السنة» (٩٨/١٣)، والشجرى في «الأمالى» (٢/١٨٠) من طريق عقيل، عن
ابن شهاب، عن سالم بن عبد الله بن عمر، عن أبيه مرفوعاً: «المسلمُ أخو المسلم، لا
يظلمُه، ولا يُسلمه، ومنْ كان في حاجة أخيه كان الله في حاجته، ومنْ فَرَّج عن مسلم
كربلاً فَرَّجَ الله عنه كربلاً من كربلات القيمة، ومنْ سَرَّ مسلماً ستره الله يوم القيمة».
والسياق للبخاري . . .

قال الترمذى: «حديثٌ حسنٌ صحيحٌ غريبٌ».

وقال أبو نعيم: «هذا حديثٌ صحيحٌ متفقٌ عليه».

وللحديث شاهدٌ آخرٌ عن عمرو بن الأحوص، وسعيد بن حنظلة، وغيرهما . . .

وقال المصنف في «الفتح» (١٠/٤٨٣ - ٤٨٤) بعد أن نبه إلى روایة مسلم :

«وهذه الطريقة من روایة مولى عامر أجمع ما وقفت عليه من طرق هذا الحديث عن أبي
هريرة، وكأنه كان يُحدث به أحياناً ختصراً، وطوراً بتمامه . . وقد فرقه بعض الرواة
أحاديث . . . وهو حديث عظيم اشتمل على جملٍ من الفوائد والأداب المحتاج

إليها . . . أـ

الْحَدِيثُ الثَّانِي

* عَنْ مَعْقِلِ بْنِ يَسَارٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ:

«مَا مِنْ عَبْدٍ يَسْتَرِعِيهِ اللَّهُ رَعِيَّةً، يَمُوتُ يَوْمَ يَمُوتُ، وَهُوَ غَاشٌ لِرَعِيَّتِهِ، إِلَّا حَرَمَ اللَّهُ عَلَيْهِ الْجَنَّةَ»^(١) . . .

مُتَفَقُّ عَلَيْهِ فِي «الصَّحِيفَةِ»

(١) حَدِيثٌ صَحِيفَةٌ . . .

آخرجه البخاري (١٢٧/١٣ - فتح)، ومسلم (١٢٥/١، ١٤٦٠/٣ - عبد الباقي)، والدارمي (٢٣٢/٢)، وأحمد (٢٧، ٢٥/٥)، والطیالسي (٩٢٩، ٩٢٨)، والبيهقي (٤١/٩)، والبغوي في «شرح السنة» (٧٠/١٠) من طرق عن الحسن قال «أتينا معقل بن يسار نعوده، فدخل علينا عبد الله بن زياد، فقال له معقل: أحدثك حديثاً سمعته من رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم؟ قال: . . . فذكره.

الْحَدِيثُ الثَّالِثُ

* عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ :

«مَنْ وَلَيَ قَضَاءَ الْمُسْلِمِينَ، ثُمَّ غَلَبَ عَذْلُهُ جَوْرَهُ فَلَهُ الْجَنَّةُ، وَإِنْ غَلَبَ جَوْرَهُ عَذْلَهُ فَلَهُ النَّارُ..»^(١)

أَخْرَجَهُ أَبُو دَاوُدَ.

— (١) إِسْنَادُهُ ضَعِيفٌ . . .

آخرجه أبو داود (٣٥٧٥) من طريق عمر بن يونس، حدثنا ملازم بن عمرو، حدثني موسى بن نجدة، عن جده يزيد بن عبد الرحمن، وهو أبو كثير، قال: حدثني أبو هريرة، عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم . . . فذكره.

فُلِتْ: وهذا سند رجاله ثقات غير موسى بن نجدة فإنه لا يُعرف كمَا قال الذهبي
.(٤) .

وذكره المنذري في «الترغيب» (١٣٨/٣) وسكت عنه، وقال ابن الوزير في «الروض الباسم» (ص - ٢٦) :

«قال ابن كثير: إسناده حسن» !!

وسكت عنه المصنف في «الفتح» (١٢٤/١٣) وهذا يقتضي أنه صحيح، أو حسن عنده، وفقاً لما اشترطه، ولكن جهالة موسى بن نجدة تردد ذلك . . والله أعلم ثم وجدت له شاهداً بمعناه:

آخرجه الطبراني في «الكبير» (١٢١٩/٣٩)، ومن طريقه الشجري في «الأمالى» (٣٢٥/٢) من طريق محمود بن خالد الدمشقي، ثنا سعيد بن عبد العزيز، ثنا سيار أبو =

= الحكم، عن أبي وائل شقيق بن سلمة أن عمر بن الخطاب رضي الله عنه استعمل بشر بن عاصم على صدقات هوزان، فتختلف بشر، فلقيه عمر، فقال: ما خلقك؟ أما لنا عليك سمعة وطاعة؟؟

قال: بل، ولكن سمعت رسول الله صلى الله عليه وآلـه وسلم يقول: «من ولـى شيئاً من أمر المسلمين أثـق به يوم القيمة، حتى يُوقف على جسر جـهنـم، فإنـ كان محسـناً تجاوزـ وإنـ كان مسيـناً آنـحرـقـ به الجـسـرـ فهوـيـ به سـبعـينـ خـريفـاً».

قال: فخرج عمر رضي الله عنه كثيـراً حـزـيناً، فلـقيـهـ أبوـ ذـرـ فـقاـلـ:ـ ماـ ليـ أـراكـ كـثـيـراـ حـزـيناـ؟؟ـ قالـ:ـ ماـ يـعـنيـ أـكـونـ كـثـيـراـ حـزـيناـ وـقـدـ سـمعـتـ بـشـرـ بـنـ عـاصـمـ يـقـولـ...ـ فـذـكـرـهـ مـرـفـوعـاـ.ـ قـالـ أـبـوـ ذـرـ:ـ وـمـاـ سـمعـتـ مـنـ رـسـوـلـ اللـهـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـآلـهـ وـلـمـ يـقـولـ؟؟ـ قـالـ:ـ لـأـ قـالـ:ـ أـشـهـدـ أـنـيـ سـمعـتـ رـسـوـلـ اللـهـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـآلـهـ وـلـمـ يـقـولـ:ـ «مـنـ وـلـىـ أحـدـاـ مـنـ النـاسـ،ـ أـقـيـ بـهـ يـوـمـ الـقـيـامـةـ حـتـىـ يـُوـقـنـ عـلـىـ جـسـرـ جـهـنـمـ،ـ فـإـنـ كـانـ مـحـسـنـاـ تـجـاـوـزـ،ـ إـنـ كـانـ مـسـيـناـ آنـحرـقـ بـهـ جـسـرـ فـهـوـيـ بـهـ سـبـعـينـ خـريفـاـ»ـ.ـ فـأـيـ الـحـدـيـثـيـنـ أـوـجـعـ لـقـلـبـكـ؟؟ـ قـالـ:ـ كـلـاـهـاـ قـدـ أـوـجـعـ قـلـبـيـ،ـ فـمـنـ يـاخـذـ بـماـ فـيهـ؟؟ـ وـقـالـ أـبـوـ ذـرـ:ـ مـنـ سـلـتـ اللـهـ أـنـفـهـ،ـ وـأـلـصـقـ خـدـهـ بـالـتـرـابـ.ـ أـمـاـ إـنـاـ لـاـ نـعـلـمـ إـلـاـ خـيـراـ،ـ وـعـسـيـ إـنـ وـلـيـتـهـ مـنـ لـاـ يـعـدـلـ فـيهـ أـنـ لـاـ تـجـوـلـ مـنـ إـثـمـهـاـ..ـ»ـ

قال الهيثمي في «المجمع» (٢٠٦/٥):

«فيه سعيد بن عبد العزيز، وهو متوكـ.ـ»

فـلـتـ:ـ تـرـكـهـ أـحـمـدـ،ـ وـقـالـ أـبـنـ معـينـ وـالـنـسـائـيـ:ـ «لـيـسـ بـثـقـةـ»ـ.

وضـعـفـهـ اـبـنـ حـبـانـ جـدـاـ ثـمـ قـالـ:

«وـهـوـ مـنـ آسـتـخـيرـ اللـهـ فـيـ لـأـنـ يـقـرـبـ مـنـ الثـقـاتـ»ـ.

وقـالـ الـبـخـارـيـ:ـ «فـيـهـ نـظـرـ»ـ.

وـهـوـ جـرـحـ شـدـيدـ عـنـهـ.

فـهـذـاـ الشـاهـدـ لـاـ يـقـوـيـ بـهـ الـحـدـيـثـ،ـ

وـالـلـهـ سـبـحـانـهـ وـتـعـالـىـ أـعـلـمـ..ـ

الْحَدِيثُ الرَّابُّ

* عَنْ أَبْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : «مَنْ اسْتَعْمَلَ رَجُلًا مِنْ عِصَابَةٍ، وَفِيهِمْ مَنْ هُوَ أَرْضَى لِلَّهِ مِنْهُ، فَقَدْ خَانَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ، وَالْمُؤْمِنِينَ . . .»^(١)
رواہ الحاکم

- (١) إسناده ضعيفٌ .

آخرجه العقيلي في «الضعفاء» (ق ٤٧ / ٢)، وابن عدي في «الكامل» (٢ / ٧٦٣)، والحاکم (٤ / ٩٢ - ٩٣) من طريق حسين بن قيس، عن عكرمة، عن ابن عباس... فذکره مرفوعاً... .

قال الحاکم :

«صحيح الإسناد»!! وسكت عليه الذهبي .

قلت : وليس كما قال ، فإن حسين بن قيس تركه أحمد ، والنسائي ، والدارقطني ، وضعفة ابن معين ، وقال البخاري : «لا يكتب حدیثه» .

وقال الجوزجاني : «أحادیثه منكرة جداً» .

فكيف يكون الإسناد صحيحاً؟

ثمرأيت أن الذهبي تعقبه . . .

قال الزيلعي في «نَصْبُ الرَايَةِ» (٤ / ٦٢) بعد أن حکى تصحیح الحاکم : «وتعقبه شيخنا

شمس الدين الذهبي في «مختصره» وقال : حسين بن قيس ضعيف . . . أهـ

فهذا يبین أن تعليقه سقط من نسخة المستدرک المطبوعة والله أعلم . . .

لكن حسیناً لم يتفرد به فقد تابعه اثنان :

الأول : يزيد بن أبي حبيب ، عن عكرمة به .

= آخرجه البیهقی (١٠ / ١١٨) من طريق ابن همیعة ، ثنا يزيد بن أبي حبيب ..

= قُلتُ : وابنُ هَبِيْعَةَ سَيِّدُ الْحَفْظِ .

الثاني : حُصِيفُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، عَنْ عَكْرَمَةَ .

أَخْرَجَهُ الْخَطِيبُ فِي «تَارِيخِ بَغْدَادٍ» (٦/٧٦) مِنْ طَرِيقِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ زَيْدِ الْقَرْشِيِّ ، عَنْ حُصِيفٍ .

قُلتُ : وَسِنَدُهُ ضَعِيفٌ ..

إِبْرَاهِيمَ بْنِ زَيْدٍ لَا يُعْرَفُ كَمَا قَالَ ابْنُ مَعْنَى وَالْذَّهَبِيُّ ، وَقَالَ الْخَطِيبُ : «فِي حَدِيثِ نَكِيرَةٍ» .

وَمِنْ كَانَ جَهُولًا ، وَمَعَ ذَلِكَ يَرْوِي الْمَنَاكِيرُ فَهُوَ «تَالِفُ» ..

وَحُصِيفُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ فِي حَفْظِهِ مَقَالٌ ..

وَأَخْرَجَهُ الطَّبَرَانِيُّ فِي «مَعْجَمِهِ» - كَمَا فِي «نَصْبِ الرَّاِيَةِ» (٤/٦٢) - مِنْ طَرِيقِ حَمْزَةَ النَّصِيفِيِّ ، عَنْ عَمْرُوبْنِ دِينَارٍ ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ فَساقَهُ مَرْفُوعًا .. وَسِنَدُهُ وَاهٍ ..

وَحَمْزَةُ هُوَ ابْنُ أَبِي حَمْزَةَ النَّصِيفِيِّ تَنَاؤلُوهُ ..

قَالَ ابْنُ مَعْنَى : «لَا يَسَاوِي فَلَسًا»

وَقَالَ الْبَخَارِيُّ : «مُنْكَرُ الْحَدِيثِ» ، وَمَعْنَاهُ : لَا تَخْلُ الْرَّوَايَةُ عَنْهُ كَمَا هُوَ مَصْطَلِحُهُ .

وَتَرَكَهُ الدَّارِقَطَنِيُّ ، وَقَالَ ابْنُ عَدِيٍّ : «عَامَةُ مَا يَرْوِيهِ مَوْضِعُ» .

وَالْحَدِيثُ أَخْرَجَهُ مُسَدِّدٌ فِي «مَسِنَدِهِ» - كَمَا فِي «الْمَطَالِبِ الْعَالِيَةِ» - (٢/٢٣٣) - وَنَقلَ حَقْفَهُ عَنِ الْبَوْصِيرِيِّ قَالَ :

«رَوَاهُ مُسَدِّدٌ بِإِسْنَادٍ حَسَنٍ !! وَالْطَّبَرَانِيُّ ، وَالحاكمُ وَعَنْهُ الْبَيْهَقِيُّ . !!

وَهُوَ عَجَبٌ !! ، فَإِنْ إِسْنَادُ مُسَدِّدٍ لَنْ يَخْرُجَ - إِنْ شاءَ اللَّهُ - عَنْ إِسْنَادٍ مَنْ ذَكَرَهُ الْبَوْصِيرِيُّ ، فَإِنْ كَانَ كَذَلِكَ فَقَدْ مَرَّ بِكَ التَّحْقِيقِ ، وَإِنْ كَانَ إِسْنَادًا آخَرَ فَعَالَبَ ظَنِّي أَنْ فِيهِ عَلَةٌ تَنَعَّمُ مِنَ الْقَوْلِ بِحُسْنِيَّهُ كَمَا قَالَ الْبَوْصِيرِيُّ وَمِنْ عِلْمِ حَالِهِ فِي النَّقْدِ لَا يَرْكَنُ إِلَى تَحْسِينِهِ ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ . وللْحَدِيثِ شَاهِدٌ عَنْ حَذِيفَةَ بْنِ الْيَمَانِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَخْرَجَهُ أَبُو يَعْلَى الْمَوْصِلِيُّ فِي «مَسِنَدِهِ» قَالَ :

حَدَّثَنَا أَبُو وَاثِلٍ خَالِدٌ بْنُ مُحَمَّدٍ الْبَصْرِيُّ ، ثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ بَكْرٍ السَّهْمِيُّ ، ثَنَا خَلْفُ بْنِ خَلْفٍ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ سَالِمٍ ، عَنْ عَمْرُوبْنِ ضَرَارٍ ، عَنْ حَذِيفَةَ مَرْفُوعًا :

«أَيَا رَجُلٌ أَسْتَعْمَلُ رَجُلًا عَلَى عَشَرَةِ أَنْفُسٍ ، وَعِلْمٌ أَنِّي فِي الْعَشَرَةِ مِنْهُ هُوَ أَفْضَلُ مِنِّي ، فَقَدْ غَشَ اللَّهُ ، وَرَسُولُهُ ، وَجَمَاعَةُ الْمُسْلِمِينَ» .

قُلتُ : لَمْ أَهْتَدِ إِلَى مَعْرِفَةِ جَمِيعِ رُجَالِ السِّنَدِ ، وَيَغْلِبُ عَلَيَّ ظَنِّي أَنَّهُ مُصَحَّفٌ . . وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

الْحَدِيثُ الْخَامِسُ

* عَنْ أَبِي بَكْرِ الصِّدِيقِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ :
قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ :
«مَنْ وَلَيَ مِنْ أَمْرِ الْمُسْلِمِينَ شَيْئًا، فَأَمْرَ عَلَيْهِمْ أَحَدًا مُحَابَاً، فَعَلَيْهِ لَعْنَةُ
اللَّهِ.. لَا يَقْبَلُ اللَّهُ مِنْهُ صَرْفًا، وَلَا عَذْلًا، حَتَّى يُدْخِلَ جَهَنَّمَ»^(١) .
أَخْرَجَهُ الْحَاكِمُ، وَفِي الْحَدِيثِ قِصَّةٌ لِأَبِي بَكْرٍ مَعَ يَزِيدَ بْنَ أَبِي سُفْيَانَ^(٢) .

(١) في هامش المخطوطة: «قال الحاكم: صحيح، وفي سنته بكر بن خنيس، قال الدارقطني:
متروك.. قاله السبط».

ـ ـ ـ (٢) إسناده ضعيف.

أخرجه الحاكم (٤/٩٣) من طريق بكر بن خنيس، عن رجاء بن حبيبة، عن جنادة بن أبي أمية، عن يزيد بن أبي سفيان قال: قال لي أبو بكر الصديق رضي الله عنه حين بعثني إلى الشام: يا يزيد إن لك قرابة، عسيت أن تؤثرهم بالإماراة !! ، ذلك أكثر ما أخاف عليك فقد قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم .. فذكره ..

قال الحاكم: «حديث صحيح الإسناد، ولم يخرجاه !!
فتعقبه الذهبي بقوله:

«قلت: بكر، قال الدارقطني: متروك.»

وأخرجه أحد (٢١) من طريق بقية بن الوليد، قال: حدثني شيخ من قريش، عن
رجاء بن حبيبة بالإسناد السابق =

= وهذا سند ضعيف لجهالةشيخ بقية.
وأخرجه أبو بكر المرزوقي في «مسند أبي بكر» (١٣٣) من طريق الوليد بن الفضل العنزي، قال: ثنا القاسم بن أبي الوليد التميمي، عن عمرو بن واقد، عن موسى بن يسار، عن مكحول، عن جنادة بن أبي أمية، عن يزيد بن أبي سفيان... به.
وهذا سند ساقط :

أما الوليد بن الفضل، فضعفه الدارقطني،
وقال ابن حبان:
«يروي موضوعاتٍ، لا يجوز الاحتجاج به بحالٍ»
وعمرٌ بن واقد،
قال البخاريُّ : «منكر الحديث».
وكذبه مروان بن محمد، واتهمه دحيمٌ، وتركه الدارقطنيُّ
وبالجملة:
فالحديث ساقط عن حد الاعتبار. والله أعلم

الحَدِيثُ السَّادِسُ

* عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ :
سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ :
«إِنَّ الْعَبْدَ لَيَتَكَلَّمُ بِالْكَلِمَةِ، مَا يَتَبَيَّنُ مَا فِيهَا، يَزِلُّ بِهَا فِي النَّارِ، أَبْعَدَ مَا
بَيْنَ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ .^(١)»
مُتَفَقُ عَلَيْهِ فِي «الصَّحِيفَةِ»

(١) حديث صحيح . . .

آخرجه البخاري (١١ - ٣٠٨ - فتح)، ومسلم (٢٩٨٨) من طرق عن يزيد بن الماء، عن محمد بن ابراهيم، عن عيسى بن طلحة، عن أبي هريرة . . .
وآخرجه أحمد (٢ - ٣٧٨ - ٣٧٩) حدثنا قبيبة بن سعيد، حدثنا بكر بن مصر، عن يزيد بن الماء، عن محمد بن ابراهيم عن أبي سلمة عن أبي هريرة . . . فذكره مرفوعاً .
وهكذا اختلف على محمد بن ابراهيم في اسم شيخه، هل هو عيسى بن طلحة، أم هو أبو سلمة؟؟ ورواية الشيدين أرجح لكثرة المتابعتين. كما أوضحته الشيخ ناصر الدين الألباني في «الصحيحه» (٥٤٠) .

الْحَدِيثُ السَّابُعُ

* عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ :
قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ :
«اللَّهُمَّ مَنْ وَلَيَ مِنْ أَمْرِ أُمَّتِي شَيْئاً فَرَفَقَ بِهِمْ فَارْفُقْ بِهِ، وَمَنْ شَقَّ
عَلَيْهِمْ، فَشُقَّ عَلَيْهِ» .
رَوَاهُ مُسْلِمٌ وَأَحْمَدُ .

(١) حديث صحيح . . .

آخر جهه مسلم (١٨٢٧)، والبيهقي (٤٣/٩) من طريق عبد الله بن وهب، حدثني حرملة، عن عبد الرحمن بن شمسة قال: أتيت عائشة أسلها عن شيء، فقالت: من أنت؟ قلت: رجل من أهل مصر..

قالت: كيف كان صاحبكم لكم في غزانتكم هذه؟
قال: ما نقمنا منه شيئاً. إن كان ليموت للرجل منا البعير، فيعطيه البعير، والعبد فيعطيه العبد، ويحتاج إلى النفقة، فيعطيه النفقة.

قالت: أما إنه لا يعني الذي فعل في محمد بن أبي بكر، أخني أن أخبرك ما سمعت من رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في بيتي هذا... فذكرته.

وكذا أخرجه أحمد (٩٣/٦)، والبيهقي (١٣٦/١٠) من طريق ابن وهب ختصراً بدون ذكر القصة.

وتابعه جرير بن حازم، حدثني حرملة به، وأقتصر على المرفوع منه.
آخر جهه أحمد (٦/٢٥٧، ٢٥٨) ومسلم (١٨٢٨)، وله طريق آخر عن عائشة رضي الله عنها.

- أخرجه أحمد (٦٢/٦) قال:

حدثنا وكيع، قال: ثنا جعفر بن برقان، عن عبد الله البهبي، عن عائشة مرفوعاً:
«اللهم من رفق بأمي فارفق به، ومن شق عليهم فشقّ عليه».

قلتُ: وهذا سنّة على شرط مُسلِّمٍ ،

وقد تكلم أحمد، وعبد الرحمن بن مهدي في سماع عبد الله البهبي من عائشة، وسماعه
منها صحيح اعتمد مسلم والترمذى وغيرهما..

الْحَدِيثُ الثَّامِنُ

* عَنْ أَبْنَى عَمْرُو رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ قَالَ :
«ثَلَاثَةٌ لَا يَقْبِلُ اللَّهُ مِنْهُمْ صَلَاةً .. فَذَكِرْ مِنْهُمْ : مَنْ تَقْدَمَ قَوْمًا وَهُمْ لَهُ كَارْهُونَ» .

رَوَاهُ أَبُو دَاوُدُ، وَهُوَ عِنْدَ أَبْنِ حِبْرَانَ فِي «صَحِيحِهِ» مِنْ حَدِيثِ أَبْنِ عَبَّاسٍ بِلْفَظِ : إِمَامُ قَوْمٍ^(١) ..

(١) حَدِيثٌ صَحِيقٌ ..

آخر جهه أبو داود (٥٩٣)، وابن ماجة (٩٧٠)، والبيهقي (١٢٨/٣) من طريق عبد الرحمن بن زياد الأفريقي، عن عمران بن عبد المعافي، عن عبد الله بن عمرو مرفوعاً: «ثلاثة لا يقبل الله منهم صلاة: من تقدم قوماً، وهم له كارهون، ورجل أتى الصلاة دياراً - والديبار: أن يأتيها بعد أن نفوته - ورجل اعبد خررها». قلت: وهذا سند رجاله ثقات خلا الإفريقي، فيه مقال معروف. ولكن للحديث شواهد يأتي ذكرها إن شاء الله تعالى.

قال الخطاطي في «المعلم» (١/١٧٠):

«يشبه أن يكون هذا الوعيد في الرجل ليس من أهل الإمامة، فيقتصر فيها ويغلب عليها، حتى يكره الناس إمامته. فاما إن كان مستحقاً للإمامية، فاللهم على من كرهه دونه. وشكراً رجل إلى علي بن أبي طالب وكان يصلى بهم وهو له كارهون فقال: إنك لخروط!! يريد: أنك متغص في فعلك، ولم يزده على ذلك. قوله: وأتى الصلاة دياراً =

= فهو أن يكون قد أخذه عادةً حتى يكون حضوره الصلاة بعد فراغ الناس وانصرافهم عنها. واعتبار المحرر يكون من وجهين: أحدهما أن يعتقه، ثم يكتم عتقه أو ينكره، وهو شرُّ الأمرين. والوجه الآخر: أن يستخدمه كرهاً بعد العتق. «أهـ.

أما الحديث فللجملة الأولى منه شواهد عن ابن عباسٍ، وأبي أمامة، وأنسٍ، وعمرو بن الحارث.

١ - حديث ابن عباسٍ رضي الله عنهما

آخرجه ابن ماجة (٩٧١) واللَّفْظُ له، وابن حبان (٣٧٧) من طريق يحيى بن عبد الرحمن الأرجي، ثنا عبيدة بن الأسود، عن القاسم بن الوليد، عن المنhal بن عمرو، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباسٍ مرفوعاً:

«ثلاث لا ترفع صلاتُهم فوق رؤوسهم شبراً، رجلٌ أَمْ قوماً وهم له كارهون، وامرأة باتت وزوجها عليها ساخطاً، واحوان متصارمان.»

قال البصيري في «الزواائد» (١/٣٣٠) :

«هذا إسنادٌ صحيحٌ؛ رجاله ثقات» !!

فُلْتُ : كذا قال !!

ويحيى بن عبد الرحمن، قال أبو حاتم:

«شيخ ، لا أرى في حديثه انكاراً، يحدث عن عبيدة بن الأسود أحاديث غرائب»

وقال الدارقطنيُّ : «يعتبر به

ووثقه ابن حبان وقال : «ربما خالف»

وأما عبيدة بن الأسود فقال أبو حاتم : «ما بحديثه بأس»

وقال ابن حبان :

«يعتبر حديثه إذا بينَ السمع ، وكان فوقه ودونه ثقات» فيستفاد من قول ابن حبان أنه كان مدلساً . . ولم أره صرح بتحديث . . والقاسم بن الوليد وثقه، ولكن غمزه ابن حبان فهذا الإسنادُ حسنٌ في الشواهد . . والله أعلم.

٢ - حديث أبي أمامة رضي الله عنه

آخرجه الترمذىُّ (٣٦٠)، والبعوىُّ في «شرح السنّة» (٤٠٤/٣) من طريق الحسين بن واقد، حدثنا أبو غالب قال: سمعت أبا أمامة مرفوعاً:

«ثلاثة لا تجاوز صلاتُهم آذانهم : العبد الآبق حتى يرجع ، وامرأة باتت وزوجها عليها ساخطاً، وإمام قومٍ وهم له كارهون». قال الترمذىُّ : «حديث حسنٌ غريبٌ من هذا الوجه».

= ووافقه المنذري في «الترغيب» (٣/٦٠)، والحافظ العراقي من «المغني» (١/١٧٣).
لكن قال الشيخ العلامة أبو الأشبال رحمه الله :
«بل هو حديث صحيح، فإن أبي غالب ثقة، وثقة موسى بن هارون الحمال،
والدارقطني، وغيرهم.»
فُلِتْ: إطلاق توثيق أبي غالب غير مقبول، فقد ضعفه أبو حاتم، وابن سعد،
والنسائي، وابن حبان، والبيهقي وقال ابن معين: « صالح الحديث»
وقال ابن عدي: «أرجو أنه لا يأس به»
ووثقه الدارقطني، وقال مرة:
«يعتبر به» وهذا يعني أنه عنده من جملة الضعفاء إنما قولنا في أبي غالب هو ما قاله ابن
حبان:
«لا يجوز الاحتجاج به إلا فيها وافق الثقات.»
وأما توثيق موسى بن هارون الحمال، فلا يعارض توهين غيره لا سيما وأن موسى بن
هارون لم يشتهر ب النقد الرجال، كأبي حاتم، والنسائي وغيرهما... والله أعلم
وجملة القول:
أن هذا الإسناد حسن في الشواهد. والله أعلم
وصححه الضياء في «المختار» - كما في «اللآلئ» (٢/٢١) -
٣ - حديث أنسٍ رضي الله عنه
أخرجه الترمذى (٣٥٨)، ومن طريقه ابن الجوزى في «الواهيات» (١/٤٣٦) من طريق
محمد بن القاسم الأسدى، عن الفضل بن دهم، عن الحسن، قال: سمعت أنس بن
مالك يقول: «عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ثلاثة: رجل أمّ قوماً وهم له
كارهون، وأمرأة باتت وزوجها عليها ساخط، ورجل سمع حي على الفلاح ثم لم يجرب...»
قال الترمذى:
«حديث أنسٍ لا يصحّ، لأنّه قد روى هذا الحديث عن الحسن، عن النبي صلى الله
عليه وآله وسلم: مرسل... قال: وحمد بن القاسم تكلّم فيه أَحْمَدُ بْنُ حَبْلَةَ، وَضَعْفَهُ،
وَلَيْسَ بِالْحَافِظِ... أَهُ.»
فُلِتْ: أما محمد بن القاسم الأسدى، فإنه ساقط البة. كذبه أَحْمَدُ، وأبو داود،
والدارقطني
وضعفه العقيلي، والحاكم أبو أحمد، وتركه الأزدي
=

= أما السيوطي فقال في «اللآلئ» (٢٠/٢) :

«محمد بن القاسم وثقه ابن معين وقال: ثقة كتبته عنه»

فَلَتُ: نعم قال ابن معين ذلك، ولكن قوله مرجوح وجرح غيره مفسر فتقديمه متحقق..

أما الحال لتوثيق ابن معين له فذكره في موضع آخر.

وأما الوجه المرسل الذي أشار إليه الترمذى :

فآخرجه البىھقى (١٢٨/٣) من طريق بقية بن الوليد، ثنا اسماعيل، عن الحجاج بن أرطأة، عن قنادة، عن الحسن، عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم.. فذكره وقال في آخره: «وملوكٌ فر من مولاه..»

وهذا الوجه مع إرساله ففي السنن ضعف من قبل الحجاج بن أرطأة، ومن تدليس قنادة.

والله أعلم

وآخرجه ابن خزيمة (١١/٣) من طريق عيسى بن ابراهيم، نا ابن وهب، عن ابن هيبة، وسعید بن أبي أيوب، عن عطاء بن دینار مرفوعاً: «ثلاثة لا يقبل الله منهم صلاة، ولا تصعد إلى السماء، ولا تجاوز رؤوسهم: رجل أم قوماً وهم له كارهون، ورجل صلى على جنازة ولم يؤمر، وامرأة دعاها زوجها من الليل فأبى عليه..»

فَلَتُ: وهذا سنداً مرسل؟ بل معرض فإن عطاء بن دینار يروي عن الصحابة بواسطة. قال الشيخ الألبانى في «تعليقه على صحيح ابن خزيمة»: «الحديث صحيح دون الفقرة الوسطى».

ثم أن ابن خزيمة رواه موصولاً بعده فقال:

أخبرنا عيسى بن ابراهيم، نا ابن وهب، عن عمرو بن الحارث، عن يزيد بن أبي حبيب، عن عمرو بن الوليد، عن أنسٍ يرفعه، يعني مثل هذا

فَلَتُ: و الرجال هذا السنن معروفو خلا عمرو بن الوليد، فإنه ما روى عنه سوى يزيد بن أبي حبيب، ولكن وثقه الفسوئي وابن حبان، فمثله يحسن حديث في الشواهد.

٤ - حديث عمرو بن الحارث رضي الله عنه.

آخرجه الترمذى (٣٥٩) قال:

حدثنا هناد، حدثنا جرير، عن منصور، عن هلال بن يساف، عن زياد بن أبي الجعد، عن عمرو بن الحارث بن المصطلق قال:

كان يقال: أشد الناس عذاباً يوم القيمة اثنان: امرأة عصت زوجها، وإمام قومٍ وهم له كارهون»

= قُلْتُ: وهذا حديث حسن في الشواهد، وزياد بن أبي الجعد لم يوثقه سوى ابن حبان،
وعمر بن الحارث له صحبة
قال العراقي:

« قوله: كان يقال: هذا كقول الصحابي، كنا نقول، وكنا نفعل، فإن عمر وبن الحارث له
صحبة، وهو أخو جويرية بنت الحارث إحدى أمهات المؤمنين. وإذا حمل على الرفع فكأنه
قال: قيل لنا، والقاتل هو النبي صل الله عليه وآله وسلم. » أهـ

وفي الباب عن ابن عمر، وطلحة بن عبيد الله، وسلمان الفارسي، وعمر وبن الحارث بن
أبي ضرار، وانظر «اللآلئ» (٢١/٢)

وجلة القول:
أن الحديث صحيحٌ بهذه الشواهد، والله أعلم

الْحَدِيثُ التَّاسِعُ

* عَنْ أَبِي بَكْرِ الصِّدِيقِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ :
قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ :
«لَا يَدْخُلُ الْجَنَّةَ سَيِّئَاتُ الْمَلَكَةِ .»
رَوَاهُ أَحْمَدُ وَالْتَّرْمِذِيُّ وَقَالَ : «حَسَنٌ»^(۱)

ك - (۱) إسناده ضعيف ...

أخرجه أحمد (۱/۴، ۷)، وأبو بكر المروزي في «مسند أبي بكر» (۹۸)، وابن عدي في «الكامل» (۴/۱۳۹۴)، والبغوي في «شرح السنة» (۳۴۹/۹) من طريق صدقة بن موسى صاحب الدقيق، عن فرقـ، عن مـة بن شـاحـيل، عن أبي بـكر الصـديـق رـضـيـ اللهـ عـنـهـ مـرفـوعـاـ:

«لَا يـدخلـ الجـنـةـ بـخـيـلـ، لـا يـخـبـ، لـا خـائـنـ، لـا سـيـءـ الـملـكـةـ»
زاد أـحمدـ :

«أـولـ منـ يـقـرـعـ بـابـ الجـنـةـ الـمـلـوـكـونـ، إـذـاـ أـحـسـنـواـ فـيـاـ بـيـنـهـ وـبـيـنـ اللهـ عـزـ وـجـلـ، وـفـيـاـ بـيـنـهـ وـبـيـنـ مـوـالـيـهـ»

وأخرجـهـ الطـيـالـسـيـ (صـ ۳ - ۴) وـعـنـهـ أـبـوـ نـعـيمـ فيـ «الـخـلـيـةـ» (۱۶۳ - ۱۶۴) منـ طـرـيـقـ صـدـقـةـ: «لـا يـدـخـلـ الجـنـةـ خـبـ وـلـا خـائـنـ»
وأـخـرـجـهـ الطـيـالـسـيـ أـيـضـاـ (صـ ۴) بـلـفـظـ: «أـولـ منـ يـقـرـعـ بـابـ الجـنـةـ عـبـدـ أـدـىـ حـقـ اللهـ، وـحـقـ مـوـالـيـهـ».

قـلـتـ: وـهـذـاـ سـنـدـ ضـعـيفـ؛ وـلـهـ آفـتـانـ:

الأـولـيـ: صـدـقـةـ بـنـ مـوسـىـ ضـعـيفـ

= ضعفه ابن معين، والنسائي، وأبو حاتم، وأبوداود، والبزار، وغيرهم
الثانية: فرقد بن يعقوب السبغني فهو ضعيف أيضاً.

ضعفه أحمد، وابن معين، والبخاري، وأبو حاتم، والنسائي. وقال يعقوب بن شيبة:
«رجل صالح، ضعيف الحديث جداً» !!

أما صدقه فقد تابعه جماعة:

١ - همام بن يحيى، عن فرقد

آخرجه أحمد (١/٧)، والترمذى (١٩٤٦)، الطيالسى (ص ٣)، أبو بكر المروزى (١٠١)
قال الترمذى: «هذا حديث غريب ..

وكذا نقل المنذري في «الترغيب» (٢٤٧/٣) عنه، ولكن ذكره الحافظ العراقي في «المغنى»
(٢٥٣/٣) وقال: «... آخرجه الترمذى وحسنه من حديث أبي بكر» فلعل ذلك في
بعض النسخ، وأن كان الحكم بالغرابة أولى. والله أعلم.

٢ - المغيرة بن مسلم، عن فرقد ..

آخرجه ابن ماجة (٣٦٩١)، وأحمد (١٢/١١ - ١٣)

٣ - أبو بكر، وأبو خبيثة، عن فرقد

آخرجه المروزى (٩٧)

٤ - معمر، عن فرقد

آخرجه عبد الرزاق في «المصنف» (٤٥٦/١١) لكن رواه عن معمر، عن فرقد، عن مرة،
عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم مرسلأ.
ورواية الجماعة أولى ..

واما فرقد بن يعقوب السبغني، فتابعه عامر بن شراحيل الشعبي، عن مرة الطيب، عن
أبي بكر.

آخرجه المروزى في «مسند أبي بكر» (٩٩، ١٠٢) من طريقين عن جابر الجعفى، عن
الشعبي ..

وهذا سند ضعيف،

وجابر بن يزيد الجعفى تالق ..

كذبه ابن معين، وزائدة، وابن عيينة

وحكى العقيلي أن سعيد بن جبير كذبه أيضاً

وتركه أحمد والنسائي، وغيرهم

فانحصرت آفة الحديث في فرقد، وفي جابر الجعفى ... والله أعلم

الْحَدِيثُ الْعَاشِرُ

* عَنْ أَبْنَىْ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ :
سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ :
«مَنْ خَاصَّمَ فِي بَاطِلٍ وَهُوَ يَعْلَمُ ، لَمْ يَزُلْ فِي سَخْطِ اللَّهِ حَتَّى يُنْزَعَ .»
رَوَاهُ أَبُو دَاوُدَ وَصَحَّحَهُ الْحَاكِمُ .

وَفِي لَفْظٍ :
«مَنْ أَعْنَى عَلَىٰ خُصُومَةٍ بِظُلْمٍ ، فَقَدْ بَاءَ بِغَضَبٍ مِنَ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ .»
رَوَاهُ الطَّبَرَانِيُّ عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ [رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ]^(۱) ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى
اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَلَفْظُهُ :
«إِيمَّا رَجُلٌ أَبْدَا غَضَبًا عَلَى مُسْلِمٍ فِي خُصُومَةٍ لَا عِلْمَ لَهُ بِهَا ! فَقَدْ
عَانَدَ اللَّهَ ، وَعَلَيْهِ لَعْنَةُ اللَّهِ .»^(۲)

(۱) زيادة من هامش المخطوطة.

(۲) حديث صحيح . . .

آخرجه أبو داود (۲۵۹۷) ، وأحمد (۲/ ۷۰) ، والحاكم (۲/ ۲۷) ، والبيهقي (۶/ ۸۲) من
طريقين عن زهير، عن عمارة بن غزية، عن يحيى بن راشد، عن ابن عمر مرفوعاً :
«مَنْ حَالَتْ شَفَاعَتُهُ دُونَ حِدْدَةِ اللَّهِ ، فَقَدْ ضَادَ اللَّهَ ، وَمَنْ خَاصَّمَ فِي بَاطِلٍ وَهُوَ
يَعْلَمُ ، لَمْ يَزُلْ فِي سَخْطِ اللَّهِ حَتَّى يُنْزَعَ عَنْهُ وَمَنْ قَالَ فِي مُؤْمِنٍ مَا لَيْسَ فِيهِ أَسْكَنَهُ اللَّهُ
رَدْغَةُ الْجَبَالِ ، حَتَّى يُخْرِجَ مَا قَالَ .» وَاللَّفْظُ لِأَبِي دَاوُدَ .

= «**حديث صحيح الأسناد**» ووافقه **الذهبي**
وهو كما قالا، وكذا صصحه الشيخ أبو الأشبال في «المسندي» (٥٣٨٥).
أما اللُّفْظ الآخر الذي ذكره المصنف رحمة الله تعالى، فهو لأبي داود أيضاً (٣٥٩٨)،
والبيهقي (٦/٨٢) من طريق الثني بن يزيد، عن مطر الوراق، عن نافع، عن ابن عمر،
مروغاً بمعناه . . .

قال المنذري في «ختصر السنن»:
«في إسناده مطر بن طهمان الوراق، وقد ضعفه غير واحدٍ، وفيه أيضاً الثني بن يزيد
الثقفي، وهو مجاهول . . .»

فتعقبه الشيخ أبو الأشبال في «تخریج المسندي» (٢٠٤/٧) بقوله: «مطر الوراق ثقة (!)،
والثني بن يزيد هو البصري . وأخطأ المنذري إذ فهم أنه الثقفي . والبصري هذا شبه
المجهول أيضاً، لم يذكر عنه في «التهدیب» جرح ولا تعديل، بل قال الذهبي: تفرد عنه
عاصم بن محمد . . أهـ

قلت: وهذا تحقیق جيدٌ من الشيخ أبي الأشبال يرحمه الله تعالى، خلا قوله «مطر الوراق
ثقة»، فنعدُّ هذا من تساهلاته المعروفة لدى أهل العلم . فمطر الوراق سيء الحفظ،
وخصوصاً في عطاء . . والله أعلم
وأما حديث أبي الدرداء رضي الله عنه،

فقد أشار إلى ذلك في «المجمع» (٤/٢٠١) بعد أن ساقه من طريقين:
«رواه الطبراني في «الكبير» وإنسان الأول فيه من لم أعرفه ورجال الثاني ثقات» فالله أعلم .

الْحَدِيثُ الْحَادِي عَشَرُ

* مِنْ حَدِيثِ أَبْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، وَلِفَظُهُ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ :
«مَنْ أَعْانَ ظَالِمًا بِيَاطِلٍ لِيَدْخُضَ بِهِ حَقًّا، فَقَدْ بَرِيءَ مِنَ اللَّهِ وَرَسُولِهِ .»^(١)
أَخْرَجَهُ الطَّبرَانِيُّ أَيْضًا .

جزء (١) حديث ضعيف

آخرجه الطبراني في «الكبير» (١١٥/٢١٥) والحاكم (٤/١٠٠) من طريق
معتمر بن سليمان، قال: سمعت أبي يحدث عن حنش، عن عكرمة، عن ابن عباس.
فذكره مرفوعاً.

قال الهيثمي (٤/٢٠٥):

«وفي إسناده حنش، وهو متزوك، وزعم أبو محسن أنه شيخ صدق .»
قلت: حنش هذا لقب حسين بن قيس الرحيبي، وحسين هذا تركه جماعة، بل كذبه
أحمد، فشهادة أبي حفص له لا تنفعه .
ولذا يُستغربُ أن يقول الحاكم:
«حديث صحيح الأسناد !!»
ولكن حسيناً لم يتفرد به .

بل تابعه ابراهيم بن أبي عبلة، عن عكرمة، عن ابن عباس مرفوعاً:
«من أعان ظالماً بياطلاً ليُدْخُضَ بِهِ حَقًّا، فقد بريء من ذمة الله عز وجل، وذمة =

= رسوله صلى الله وآلـه وسلم ، ومن أكل درهماً من ربا فهو مثل ثلاثة وثلاثين زنية ، ومن نبت لحمة من سحت ، فالنار أولى به . .

آخرجه الطبراني في «الأوسط» (١/١٩١)، وفي «الصغير» (١/٨٢) وابن حبان في «المجوρين» (١/٣٢٨) من طريق سعيد بن رحمة المصيحي ، حدثنا محمد بن حمير، عن ابراهيم بن أبي عبلة به . .

وقال الطبراني^٤ :

«لم يروه عن ابراهيم بن أبي عبلة ، واسم أبي عبلة : شمر؛ وقد قيل: طرخان ، والصواب: شمر؛ إلا محمد بن حمير تفرد به سعيد بن رحمة . .

قلتُ: محمد بن حمير وثقة ابن معين ، ودحيم ، وتكلم فيه أبو حاتم بما لا يضرُّ كثيراً إن شاء الله تعالى ، أما سعيد بن رحمة فقال ابن حبان فيه:

«لا يجوز الاحتجاج به لمخالفته الآثار في الروايات» وساق له هذا الحديث من مناكيره

الذهبی^٥ في «الميزان»

وتابعه خصيف ، عن عكرمة

آخرجه الخطيب في «التاريخ» (٦/٧٦) وقد مرَّ الكلام عليه في الحديث الرابع . .

ورواه عمرو بن دينار ، عن ابن عباس مطولاً ، وفيه زيادة أخرىجه الطبراني^٦ في «الكتاب» (١١/١١٤) ، ومن طريقه الشجري في «الأمانى» (٢/٢٢٩) من طريق أبي محمد الجزري ، وهو حزة النصيبي ، عن عمرو بن دينار

قال الحافظ الهيثمي (٥/٢١٢):

«فيه أبو محمد الجزري ، حزة النصيبي ، ولم أعرفه ، وبقية رجاله رجال الصحيح . .

وله شاهد من حديث ابن عمر رضي الله عنهما

آخرجه الخطيب (٨/٣٧٩) من طريق لاحق بن الحسين بن عمران بن أبي الورد ، حدثنا أبو سليمان داود بن سليمان الأصفهاني - قدم بغداد - حدثنا أبو الصلت سهل بن اسماعيل المرادي ، حدثنا مالك بن أنس ، عن الزهري ، عن سالم بن عبد الله ، عن أبيه مرفوعاً . . فذكره

قال الخطيب:

«حديث باطل عن مالك ومن فوقه ، وكان لاحق غير ثقة . .

الْحَدِيثُ الثَّانِي عَشَرَ

* عن أبي أمامة رضي الله عنه، أنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ :

«مَنْ جَرَدَ ظَهَرَ مُسْلِمٌ بِغَيْرِ حَقٍّ، لَقِيَ اللَّهَ وَهُوَ عَلَيْهِ غَضِبَانٌ^(۱)»
رواوه الطبراني .

٦ - (١) إسناده ضعيف

أخرجه الطبراني في «الكبير» (١٣٦/٨) من طريق محمد بن صدقة الجبلاني، ثنا اليمان بن عدي، عن محمد بن زياد، عن أبي أمامة . . .

قال المishiحي (٢٥٣/٦) :

«رواه الطبراني في «الكبير» و«الأوسط» وإسناده جيد . . . !!

وقال المصطفى في «الفتح» (١٢/٨٥) :

«في سنته مقال . . .

قلت: وذلك من أجل اليمان بن عدي فقد ضعفه أحمد والدارقطني والحاكم أبو أحمد وقال: «ليس بالقوي عندهم . . .»

وقال البخاري: «في حديثه نظر»، أما أبو حاتم فقال: «شيخ صدوق»

الحَدِيثُ الثَّالِثُ عَشْرُ

* عَنْ حُدَيْفَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ :
قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ :
«لَا يَدْخُلُ الْجَنَّةَ قَتَّاتُ .^(١)
مُتَفَقُ عَلَيْهِ فِي «الصَّحِيفَةِ» .

(١) حديث صحيح . . .

أخرجه البخاري (١٠٥ - ٤٧٢ - فتح)، وفي «الأدب المفرد» (٣٢٢)، ومسلم (١٠٥)، وأبو عوانة (٣١/١)، وأبو داود (٤٨٧١)، والترمذى (٢٦٠٢٦)، والنمسائى في «الكبرى» - كما في «أطراف المزي» - (٣ - ٥٤ - ٥٥)، وأحمد (٥٥ - ٣٩١، ٣٨٢/٥، ٣٩٢، ٣٩٧، ٤٠٢، ٤٠٤)، والحميدى (٤٤٣)، والطیالسی (٦٦/٢ - منحة)، وابن خزيمة في «التوحید» (٣٥٨)، وابن المبارك في «الزهد» (٢٤٥)، وابن أبي الدنيا في «الصمت» (٢/٢)، والخرائطي في «المساوی» (١/٢٠)، والطبرانی في «الکبیر» (٣/٣)، وفي «الصفیین» (١/٢٠٣)، وأبو نعیم في «الحلیة» (٤/١٧٩)، والبیهقی (٢٤٧/١٠) والبغوی في «شرح السنۃ» (١٤٧/١٣)، والشجروی في «الأمالی» (٣٤/١) من طرق عن ابراهیم بن بیزید النخعی، عن همام بن الحارث، عن حذیفة .

قال الترمذی : «حديث حسن صحيح . . .»
وأخرجه مسلم (١٠٥)، وأحمد (٥/٣٩٦، ٣٩٩، ٤٠٦)، وابن خزيمة في «التوحید» (٣٥٨)، وابن حبان في «روضة العقلاء» (١٧٦) من طريق واصل الأحدب، عن أبي =

= وائل، عن حذيفة مرفوعاً فذكره وفيه «نام» بدل «قتات» عند مسلمٍ وغيره.
والمعنى واحد..

قال المصنف في «الفتح» (٤٧٣/١٠):

«وَقَيلَ الْفَرْقُ بَيْنَ الْقَتَاتِ وَالنَّمَامِ، أَنَّ النَّمَامَ الَّذِي يَحْضُرُ الْقَصَّةَ فَيَنْقُلُهَا، وَالْقَتَاتُ الَّذِي
يَتَسْمَعُ مِنْ حِيثِ لَا يُعْلَمُ بِهِ، ثُمَّ يَنْقُلُ مَا سَمِعَهُ. . . . ثُمَّ قَالَ: وَأَخْتَلَفُ فِي الْغَيْبَةِ
وَالنَّمِيمَةِ هُلْ هُمَا مُتَغَايرَانِ أَوْ مُتَحَدَانِ؟ وَالرَّاجِحُ التَّغَايُرُ وَأَنْ بَيْنَهُمَا عُمُوماً وَخُصُوصَاً،
وَذَلِكَ لِأَنَّ النَّمِيمَةَ نَقْلٌ حَالَ الشَّخْصَ لِغَيْرِهِ عَلَى جَهَةِ الْإِفْسَادِ بِغَيْرِ رِضَاهِ سَوَاءً كَانَ بِعِلْمِهِ
أَمْ بِغَيْرِ عِلْمِهِ، وَالْغَيْبَةُ ذَكْرُهُ فِي غَيْبَتِهِ بِمَا لَا يَرْضِيهِ، فَامْتَازَتِ النَّمِيمَةُ بِقَصْدِ الْإِفْسَادِ، وَلَا
يُشْتَرِطُ ذَلِكَ فِي الْغَيْبَةِ. وَامْتَازَتِ الْغَيْبَةُ بِكُونِهَا فِي غَيْبَةِ الْمَقْولِ فِيهِ، وَاشْتَرَكَتَا فِيَها عَدَا
ذَلِكَ. . . وَمِنَ الْعُلَمَاءِ مَنْ يُشْتَرِطُ فِي الْغَيْبَةِ أَنْ يَكُونَ الْمَقْولُ فِيهَا غَائِباً وَالله
أَعْلَمُ. . . » أَهـ

الْحَدِيثُ الرَّابعُ عَشَرَ

* عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ:
«مَنْ رَدَ عَنْ عِرْضِ أَخِيهِ، رَدَ اللَّهُ عَنْ وَجْهِهِ النَّارَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ». ^(١)
رَوَاهُ التَّرْمِذِيُّ وَقَالَ: «حَسَنٌ»

(١) حديث حسن

أخرجه الترمذى (١٩٣١)، وأحمد (٤٥٠/٦)، والدولابى في «الكتف» (١٢٤/١) من طريق ابن المبارك، عن أبي بكر النهشلى، عن مرزوق أبي بكر، عن أم الدرداء، عن أبي الدرداء مرفوعاً... فذكره

قال الترمذى : «هذا حديث حسن»

وأقره الحافظ العراقي في «المغني» (٢٠٦/٢)
قلت : ومرزوق هذا قال فيه الذهبي :
«ما روى عنه سوى أبي بكر النهشلى»
وقال الحافظ : «مقبول !!

وقد تابعه شهر بن حوشب، عن أم الدرداء، عن أبي الدرداء به ..
أخرجه أحمد (٤٤٩/٦) حدثنا اسماعيل، عن ليث - وهو ابن أبي سليم - عن شهر بن حوشب ..

وليث وشهر كلاما ضعيف
وأخرجه أبو نعيم في «الحلية» (٢٥٧/٧ - ٢٥٨) من طريق عبد الله بن حكيم، عن مسعود بن كدام ، عن عون بن عبد الله ، قال : سمعت أم الدرداء رجلاً يرد عن عرض أخيه المسلم ، فقالت : إني لأغبطك ؛ سمعت أبي الدرداء يقول : ... فذكرته مرفوعاً بنحوه . =

= قال أبو نعيم :

«غريب، تفرد برفعه عن مسعود بن كدام، عبد الله بن حكيم، أبو بكر الذاهري... ورواه القاسم بن الحكم عن مسعود موقوفاً».

قلتُ: الذاهريٌ كذبه السعديٌ، وقال أحد: «ليس شيء»

وقال ابن معين والنسياني : «ليس بثقة»

ولكن للحديث شواهد عن أسماء بنت يزيد، ومعاذ بن أسد، وجابر بن عبد الله وأبي طلحة الأنباري . رضي الله عنهم .

١ - حديث أسماء بنت يزيد رضي الله عنها

أخرجه ابن المبارك في «الزهد» (٦٨٧)، وأحمد (٤٦١/٦)، وابن عدي في «الكامل» (٤/١٦٣٥)، وأبو نعيم في «الحلية» (٦٧/٦) من طريق عبيد الله بن أبي زياد القداح،

أخبرنا شهر بن حوشب، عن أسماء بنت يزيد مرفوعاً:

«من ذب عن عرض أخيه، كان حقاً على الله أن يعتقه من النار»

وعند ابن عدي :

«من ذب عن نحر أخيه المغيبة كان حقاً...»

قلتُ: وهذا سند ضعيف أيضاً كما قال العراقي في «المغني» (٢٠٦/٢) وآفته عبيد الله القداح، وشهر بن حوشب، وهما ضعيفان

ولا أدرى هل أخذه شهر مرة عن أم الدرداء، ومرة عن أسماء بنت يزيد، أم هو اضطرب فيه ؟؟

وإن كان الراجح - عني - الثاني، وتتنوع الشيوخ إن حدث لرأوا ثقة ترجح، وإن كان الرواية ضعيفاً كان احتمال الاضطراب فيه أقوى لقلة ضبطه .. والله أعلم.

فقول الهيثمي (٩٥/٨): «رواه أحد والطبراني، وأسناد أحد حسن» قول غير محرر، كما تعرف من التحقيق. والله أعلم.

٢ - حديث معاذ بن أسد رضي الله عنه .

أخرجه أبو داود (٤٨٨٣) والبغوي في «شرح السنة» (١٣/١٠٥)، وأحمد (٤٤١/٣) وأبن يونس في «تاريخ المصريين» من طريق ابن المبارك، عن يحيى بن أيوب، عن عبد الله بن سليمان، عن اسماعيل بن يحيى المعافري، عم سهل بن معاذ بن أسد

الجهنفي، عن أبيه مرفوعاً:

=

= «من حي مؤمناً من منافقٍ - أراه قال: بعث الله ملكاً يحمي لحمه يوم القيمة من نار جهنم، ومن رمى مسلماً بشيءٍ يريد شينه به حبسه الله على جسر جهنم حتى يخرج مما قال». **واللطف لأبي داود**
قللتُ: وهذا سند ضعيف كما قال الحافظ العراقي من «المغني» (٢٠٦/٢)
 قوله آفاث:

- ١ - يحيى بن أيوب ثقة، ولكنهم أنكروا عليه اضطراباً في بعض ما حدث
- ٢ - عبد الله بن سليمان، وثقة ابن حبان، ولكن قال البزار: «حدث بأحاديث لا يتابع عليها»
- ٣ - اسماعيل بن يحيى المعاوري وثقة ابن حبان
 ولكن قال الذهبي : «فيه جهالة»
 وفي «التهذيب» في ترجمة اسماعيل هذا:
 قال ابن يونس: ليس هذا الحديث فيها أعلم بمصر
 قال المنذري في «ختصر السنن»:
 «يريد أنه وقع له من حديث الغرباء».
- ٤ - حديث جابر وأبي طلحة، رضي الله عنها.

أخرجه أبو داود (٤٨٨٤)، وأحمد (٤/٣٠)، وأبو نعيم في «الخلية» (١٨٩/٨) من طريق الليث بن سعد، حديث يحيى بن سليم، أنه سمع إسماعيل بن بشير يقول: سمعت جابر بن عبد الله، وأبا طلحة بن سهل الانصاري يقولان: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم :

«ما من أمرٍ يخذلك أمرٌ مسلماً في موضعٍ تُنْهَكُ فيه حرمتُه، ويُتَقْصَّ فيه من عرضه، إلا خذله الله في موطنٍ يُحبُّ فيه نُصرتَه.. وما من أمرٍ ينصر مسلماً في موضعٍ يُتَقْصَّ فيه من عرضه، ويُنْهَكُ فيه من حرمتُه، إلا نصره الله من موطنٍ يُحبُّ نُصرتَه..»
 والسياق لأبي داود..

قال أبو نعيم:
 «ثبت مشهور، تفرد به يحيى، عن اسماعيل»
قللتُ: يحيى بن سليم قال الذهبي (٤/٣٨٥):
 «ما علمت أحداً روى عنه سوى الليث» أهـ
 وما أظن أن النسائي عناه بالتوثيق، وإنما عني يحيى بن سليم القرشي الطائفي، والله أعلم =

= حتى إن عناه النسائي بالتوثيق، فليس هذا بكافٍ مع جهالة عينه، وإن كان يحسن
حديث في التابعات
واسماعيل بن بشير، قال النهيبي : «لا يدرى من ذا»
وأشار الحافظ العراقي في «المغني» (٢٠٦/٢) إلى علة أخرى
فقال : «وقد اختلف في استناده..»
والله سبحانه وتعالى أعلم
فيظهر من مجموع هذه الأحاديث أن الحديث حسن ثابت، والحمد لله على التوفيق ..

الْحَدِيثُ الْخَامِسُ عَشَرُ

* عن ابن عمر رضي الله عنهما قال:
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:

«مَنْ قَالَ فِي مُؤْمِنٍ مَا لَيْسَ فِيهِ، أَسْكَنَهُ اللَّهُ رَدْغَةً الْجَبَالِ مِنَ النَّارِ. (١)»

رَوَاهُ أَبُو دَاؤُدَ وَالْحَاكِمُ.

(١) هو جزء من حديث مضى تخرجه في الحديث العاشر، فانظره غير مأمور والحمد لله على التوفيق.

قال ابن الأثير في «النهاية» (٢١٥/٢):

«رَدْغَةُ الْجَبَالِ، جاء تفسيرها في الحديث: «أَنَّهَا عَصَارَةُ أَهْلِ النَّارِ» وَالرَّدْغَةُ بِسْكُونِ الدَّالِ وَفُتحِهَا: طِينٌ وَوَحْلٌ كثِيرٌ، وَتُجْمَعُ عَلَى رَدْغٍ وَرِدَاغٍ. » أَهـ

الْحَدِيثُ السَّادِسُ عَشَرُ

* عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ :
قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ :

«مَا مِنْ ذَنْبٍ أَجَدَرُ أَنْ يُعَجِّلَ اللَّهُ لِصَاحِبِهِ الْعُقُوبَةَ فِي الدُّنْيَا، مَعَ مَا
يُدَخِّلُهُ فِي الْآخِرَةِ، مِنَ الْبَغْيِ وَقَطْعَةِ الرَّاجِمِ .^(١)»

(١) لم أره بهذا اللفظ من حديث أبي هريرة رضي الله عنه، وأظنّه سبق قلمٍ من الناسخ والله أعلم. وقد ذكره المصنف رحمه الله في «الفتح» (٤١٥/١٠) وعزاه لأبي داود من حديث أبي بكرة رضي الله عنه.

آخرجه أبو داود (٤٩٠٢)، والترمذى (٢٥١١)، وابن ماجة (٤٢١١) وعلي بن الجعد في «مسند» (١٥٣٩)، والبخاري في «الأدب المفرد» (٢٩)، وأحمد (٣٦/٥)، وابن حبان (٢٠٣٩)، والحاكم (٣٥٦/٢، ١٦٢/٤ - ١٦٣)، والبغوي في «شرح السنة» (٢٦/١٣)، والشجري في «الأمالى» (١٢٧/٢)، والبيهقي (٢٣٤/١٠) من طرق عن عينية بن عبد الرحمن، ثنا أبي، عن أبي بكرة فذكره مرفوعاً.

قال الترمذى : «حسنٌ صحيحٌ»
وقال الحاكم : «صحيح الاسناد» ووافقه الذهبي .

الْحَدِيثُ السَّابُعُ عَشَرُ

* عَنْ ثَابِتِ بْنِ الضَّحَّاكِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ :
قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ :
«لَعْنُ الْمُؤْمِنِ كُتُلِهِ . . .»
مُتَفَقُ عَلَيْهِ فِي «الصَّحِيفَةِ»

(١) حديث صحيح . . .

آخرجه البخاريُّ (٤٦٤ - ٤٦٥ / ١٠)، ومسلم (١١٠) وأبو عوانة (٤٤ / ١)، والدرامي (١١٢ / ٢)، والطیالسي (١١٩٧)، وأحمد (٣٣ / ٤)، وأبو نعيم في «الخلية» (٧٥ / ٣)، والطبرانيُّ في «الكتب» (ج ٢ / رقم ١٣٣١، ١٣٣٢، ١٣٣٤)، عن ثابت بن الضحاك مرفوعاً: «ليس على رجل نذر فيها لا يملك، ولعن المؤمن كقتله، ومن قتل نفسه بشيء في الدنيا عذب به يوم القيمة، ومن ادعى دعوى كاذبة ليتكثر بها لم يزده الله إلا قلة، ومن حلف على يمين صبرٍ فاجرة . . .»

والسياق لمسلم . . .

والحديث بدون محل الشاهد رواه الشیخان وأصحاب السنن وغيرهم .

الحَدِيثُ الثَّامِنُ عَشَرُ

* عَنْ أَبْنَ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ :
صَعَدَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْمِنْبَرَ فَنَادَى بِصَوْتٍ رَفِيعٍ :
«يَا مَعْشَرَ مَنْ أَسْلَمَ : لَا تُؤْذُوا الْمُسْلِمِينَ، وَلَا تَتَّعِّوا عَوْرَاتِهِمْ، فَإِنْ
مَنْ تَتَّبَعَ عَوْرَةً أَخِيهِ، تَتَّبَعَ اللَّهُ عَوْرَتَهُ . وَمَنْ تَتَّبَعَ اللَّهُ عَوْرَتَهُ يَفْضَحُهُ
وَلَوْ فِي جَوْفِ رَحْلِهِ .^(١)»
رَوَاهُ التَّرْمِذِيُّ وَابْنُ حِبَّانَ وَصَحَّحَاهُ .

(١) حديث صحيح . . .

أخرجه الترمذى (٢٠٣٢)، والبغوي في «شرح السنة» (١٣ / ١٠٤) من طريق الحسين بن واقد، عن أوفى بن دلم، عن نافع، عن ابن عمر فساقه بزيادة عن ما أورده المصنف هنا، وزاد في آخره:

«قال: ونظر ابن عمر يوماً إلى البيت، أو إلى الكعبة فقال: ما أعظمك، وأعظم حرمتك، والمؤمن أعظم حرمة عند الله منك . . .»

قال الترمذى:

«هذا حديث حسنٌ غريبٌ، لا نعرفه إلا من حديث الحسين بن واقد .»
وفي «شرح السنة» نقلًا عن الترمذى:
«هذا حديثٌ غريبٌ» بدون «حسن»

قُلْتُ: والحكم بالحسن أولى من الحكم بالغرابة فإن أوفى بن دلم وثقة النسائي وابن حبان

= ولم يعرفه أبو حاتم، ومعرفة غيره مقدمة.
وله شواهد من حديث البراء بن عازب، وأن برزة الأسلمي، وابن عباسٍ، وبريده بن الحصيب، رضي الله عنهم

١ - حديث البراء بن عازب رضي الله عنه ..
أخرجه أبو يعلى في «مستنه» (١٦٧٥)، والبيهقي في «الدلائل» (٢٥٦/٦) وكذا أبو نعيم فيه (٣٥٦) من طريق مصعب بن سلام ، حدثنا حزة الزيارات ، عن أبي إسحاق ، عن البراء بن عازب فذكره مرفوعاً .

قال الهيثمي في «المجمع» (٥٣/٨): « رجاله ثقات »
وقال المنذري في «الترغيب»: «إسناده حسن.. !!»
فُلْتُ : حزة الزيارات سمع من أبي إسحاق بأخره ، ثم عنده أبي إسحاق ، فقد كان مشهوراً
بالتدليس !!

٢ - حديث أبي برزة الأسلمي رضي الله عنه
أخرجه أبو داود (٤٨٨٠)، وأحمد (٤٢٠/٤ - ٤٢١)، والبيهقي (١٠/٢٤٧) من طريق أبي بكر بن عياش ، عن الأعمش ، عن سعيد بن عبد الله بن جريرج ، عن أبي برزة الأسلمي مرفوعاً فذكره
فُلْتُ : وهذا سندٌ حسن في الشواهد
أبو بكر بن عياش فيه لينٌ ، والأعمش مدلّسٌ ، وسعيد بن عبد الله بن جريرج ، ذكره ابن حبان في «الثقة» ، وصحح له الترمذى ،
ولكنه قال أبو حاتم: «مجهول»

٣ - حديث ابن عباس رضي الله عنها
أخرجه الطبراني في «الكبير» (١١٤٤/١١/١٨٦) من طريق اسماعيل بن شيبة الطافئي ، عن ابن جريرج ، عن عطاء بن أبي رباح ، عن ابن عباسٍ قال:
« خطب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم خطبة اسمع العوائق في خدورهن فقال: « يا
عشرون من أسلم بلسانه ، ولم يدخل الإيمان قلبه ، لا تؤذوا المؤمنين ، ولا تتبعوا
عوراتهم ، الحديث. »

قال الهيثمي في «المجمع» (٩٤/٨): « رجاله ثقات » !!
فُلْتُ : وهو عجب !!
فإن اسماعيل بن شيبة ، وإنما قال الذهبي ،

بل قال النسائيُّ : «متروك الحديث». ثم أن ابن جريج مدلُّ معرفٌ وقد عنِّ الحديث .. ولا ينفعه ما رواه أبو بكر بن أبي خيثمة قال : حديثنا ابراهيم بن عورة، عن يحيى بن سعيد ، عن ابن جريج قال : «إذا قلتُ : قال عطاء ، فأنا سمعته منه ، وإن لم أقبل سمعتُ ». ولكنني رأيت الشيخ ناصر الدين الألباني حكى هذا القول في «الإرواء» - على ما ذكر - ثم تسأله : هل إذا قال ابنُ جريج : «قال عطاء» تساوي «عن عطاء» ؟؟ ثم رجح هو التساوي !

وليسصح لنا الشيخ الألباني أن نخالفه في هذا ، لأن المدلس إنما توزنُ أقواله ، وألفاظه ، فإن ابن جريج حدد عبارة بعينها وجعلها كالسماع فيما يتصل بروايته عن عطاء وحده ، فلا يجوز تسويتها بغيرها في حق المدلس ، حتى وإن تساوت في المعنى اللغوي ، أو الاصطلاхи ، ولذا أرى - والله أعلم - أن ابن جريج إن قال : «عن عطاء» فمن غير الممكن أن يجعلها سمعاً . والله أعلم .

٤ - حديث بريدة بن الحصيب رضي الله عنه أخرجه الطبرانيُّ في «الكبير» (١١٥٥ / ٢٠ - ٢١)، والشجريُّ في «الأمالى» (٢١٥ / ٢) من طريق أبي تميلة يحيى بن واضح ، عن رميح بن هلال الطائى ، ثنا عبد الله بن بريدة ، عن أبيه قال : صلينا الظهر خلف رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ، فلما انقتل من صلاته ، أقبل علينا غضباناً ، فنادى بصوتٍ أسمع العواتق في أجوف الخدور فقال : «يا عشور من أسلم ، ولم يدخل الإيمان في قلبه ، لا تذمروا المسلمين ، ولا تطلبوا عوراتهم ، فإنه من يطلب عورة أخيه ... الحديث»
فقلَّتْ : رميح بن هلال ، قال الذهبيُّ :
«مجهولٌ ثم قال أبو حاتم : «لا أعلم روي عنه غير أبي تميلة ، وقال ابن حبان : ينفرد عن المشاهير بالمناقير». وكذا قال الم testimي (٩٤ / ٨)

٥ - وأخرج عبد الرزاق (١٧٦ / ١١) أخبرنا معمر ، عن أبان وغيره ، أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال ... فذكره وهذا السند مع إرساله ، فإن أبان بن أبي عياش ترك الناس حديثه منذ دهرٍ كما قال =

= الإمام أحمد بل كذبه شعبه وكان يحيط عليه جداً، ولكنه لم يكن من أهل الكذب كما قال ابن عدي

«الطيفة» حكى الخليلي في «الإرشاد» بسنده صحيح أن أحمد بن حنبل قال لبيه بن معين وهو يكتب عن عبد الرزاق، عن معمر، عن أبيان نسخة: تكتب هذه وأنت تعلم أن أبيان كذاب؟؟ !! فقال: يرحمك الله يا أبو عبد الله !! ، أكتبها، وأحفظها، حتى إذا جاءك كذاب يرويها عن معمر، عن ثابت، عن أنسٍ، أقول له: كذبت إنما هو أبيان.» أهـ

الْحَدِيثُ التَّاسِعُ عَشَرَ

* عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ :

الْحَيَاةُ مِنَ الْإِيمَانِ، وَالْإِيمَانُ فِي الْجَنَّةِ، وَالْبَذَاءُ مِنَ الْجَفَاءِ، وَالْجَفَاءُ
فِي النَّارِ^(١)

رَوَاهُ التَّرْمِذِيُّ وَابْنُ حِبَانَ، وَصَحَّحَهُ . . . وَالبَذَاءُ - بِالْمُوَحَّدَةِ
وَالْمُعَجَّمَةُ - : الْقَوْلُ الْفَاجِرُ .

(١) حديث صحيح . . .

آخرجه الترمذی (٢٠٠٩)، وأحمد (٥٠١/٢)، وابن حبان (١٩٢٩)، والحاکم (١/٥٣-٥٢)، والبخاری في «التاریخ الکبیر» (٣/٢-٢١٩-٢٢٠)، والبغوی في «شرح السنّة» (١٣/١٧٢) من طریق محمد بن عمرو، عن أبي سلمة، عن أبي هریرة مرفوعاً... فذکره

قال الترمذى : « حدیث حسن صحيح ... »

وقال الحاكم: «صحيحٌ على شرط مسلم». ووافقه الذهبيُّ (!)

فُلْتُ: كلاماً، وَمُحَمَّدُ بْنُ عَمْرُو لَمْ يُخْرِجْ لَهُ مُسْلِمٌ فِي الْأَصْوَلِ، وَلَكِنْ تَابِعُهُ سَعِيدُ بْنُ أَبِي هَلَالٍ، عَنْ أَبِي سَلْمَةَ

آخر جه این حیان (۱۹۳۰)

وعبيد بن أبي هلال لابأس به كما قال أبو حاتم ووثقه ابن سعد، وابن حزيمة، =

= والدارقطني وغيرهم وقال الساجي : « صدوق ، كان أَحْدَى يَقُولُ : مَا أَدْرِي ، أَيْ شَيْءٌ ، كَانَ يَخْلُطُ فِي الْأَحَادِيثِ ». وقد اعتمد الشيخ ناصر الدين الألباني نقل الساجي عن أَحْدَى فقال في «الضعيفة» (٨٣) : « سَعِيدُ بْنُ أَبِي هَلَالٍ مَعَ ثُقَّتِهِ حَكَى الساجي عَنْ أَحْدَى إِنْهَا اخْتَلَطَ ». أَهـ .

ولكن قال الحافظ في «مقدمة الفتح» (ص ٤٦٢ - ٤٦٣) :
« لم يصح عن أَحْدَى تضييفه »، وقد أفادني ذلك أخي أبو الحسن ساعد بن عمر غازى
جزاه الله خيراً ..

ومتابعة سعيد ل محمد بن عمرو لا تنفع كثيراً لأن سعيد بن أبي هلال لم يدرك أبا سلمة بن عبد الرحمن كما قال أبو حاتم ، ونقله عنه ولده في «المراسيل» (ص ٧٥ - ٧٥) فيستدرك ذلك على الشيخ الألباني ، فإنه ساق متابعة سعيد في «الصحيحة» (٤٩٥) وقال : « ويه صح الحديث » نعم ، صح الحديث ، والحمد لله ، للشواهد التي ساذكرها ان شاء الله تعالى ..
قال الترمذى :

«وفي الباب عن ابن عمر، وأبي بكرة، وأبي أمامة، وعمران بن حصين..»
١ - حديث ابن عمر رضي الله عنها

آخرجه مالك (١٠/٩٥٠/٢)، البخارى (١٠/٥٢١-٥٢١)، وفي «الأدب المفرد» (٦٠٢)، ومسلم (٣٦)، وأبو داود (٤٧٩٥)، والنسائي (١٢١/٨)، والترمذى (٢٦١٥)، وابن ماجة (٥٨)، وأحمد (٢/٩، ٥٦، ١٤٧، ٥٠١)، والحميدى (٦٢٥)، وعبد الرزاق (١١/١٤٢٠)، والطبرانى في «الصغير» (١/٢٦٣)، والأجرى في «الشريعة» (١١٥)، والبغوى في «شرح السنة» (١٣/١٧١) من طرق عن الزهرى، عن سالم، عن ابن عمر قال : « مَرَ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بِرَجْلٍ ، وَهُوَ يَعْتَبِرُ أَهَامَهُ فِي الْحَيَاةِ !! يَقُولُ : أَنَّهُ لِيَسْتَحْيِي ! يَعْنِي كَانَ يَقُولُ : قَدْ أَضَرْتَ بِكَ ، فَقَالَ لِهِ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ : دَعْهُ ، فَإِنَّ الْحَيَاةَ مِنَ الْإِيمَانِ ». واللفظ للبخارى وأخرجه أبو نعيم في «الحلية» (٦/٣٥٢) من طريق عثمان بن عمر، ثنا مالك، عن نافع، عن ابن عمر .. فذكره مرفوعاً.
قال أبو نعيم :

«غريب من حديث مالك عن نافع ، مشهور من حديث الزهرى عن سالم .»
٢ - حديث أبي أمامة رضي الله عنه

آخرجه الترمذى (٤/٢٠٢٧)، وأحمد (٥/٢٦٩)، والطحاوى في «المشكل» (٤/١٢١)، =

= والحاكم (١٤٢، ٩٨)، والبغوي في «شرح السنة» (٣٦٦/١٢) من طريق أبي غسان
محمد بن مطرف، عن حسان بن عطية، عن أبي أمامة الباهلي مرفوعاً:
«الحياء والعي شعبتان من الإيمان، والبداء والبيان، شعبتان من النفاق.»
قال الترمذى :

«هذا حديث حسنٌ غريبٌ، إنما نعرفه من حديث أبي غسان محمد بن مطرف... قال:
والعي :قلة الكلام... والبداء : هو الفحش في الكلام... والبيان : هو كثرة الكلام مثل
هؤلاء الخطيبين الذين يخطبون فيوسعون في الكلام، ويتضخرون في مدح الناس، فيما لا
يرضي الله.» أهـ

وقال الحاكم :

«صحيحٌ على شرط الشيوخين، وقد احتجوا برواته عن آخرهم.» وافقه الذهبيُّ وهو كما
قالا

٣ - حديث عمران بن حصين رضي الله عنه
آخرجه الطبراني في «الكبير» (٤٠٩/١٧٨)، ومن طريقه أبو نعيم في «الخلية»
(٣٥٩ - ٦٠) من طريق محمد بن أبي نعيم، ثنا هشيم، عن منصور بن زاذان عن
الحسن، عن عمران بن حصين مرفوعاً «الحياء من الإيمان، والإيمان في الجنة... الخ»
قللت : محمد بن موسى بن أبي نعيم كذبه ابن معين ،
وقال ابن عدي : «عامة ما يرويه لا يتبعه الثقات عليه»
ولكن وثقه أحمد بن سنان ، وقال أبو حاتم : «صدقون» ومع ذلك فقد توبع
فأخرجته بحشل في «تاریخ واسط» (١٥٤) حدثنا وهب ، ثنا هشيم ، عن منصور
بإسناده .

قللت : ووهب هذا هو ابن بقية ، المعروف بـ «وھبان» وثقة ابن معين وابن حبان
ومسلمة بن قاسم والخطيب ولكن الحسن مدلس ، وقد عنده ..
وآخرجه الطبراني في «الصغير» (٢/١١٥) حدثنا منسيج بن حاتم العتكي البصري ، حدثنا
عبد الجبار بن عبد الله البصري ، قال : خطب المؤمنون ذكر الحباء فأكثر ، ثم قال : حدثنا
هشيم ، عن منصور بن زاذان ، عن الحسن ، عن أبي بكرة ، وعمران بن حصين قالا ...
فذكره مرفوعاً ..

قال الطبراني :

= «لم يروه عن المؤمنون إلا عبد الجبار بن عبد الله البصري .»

= وإننا ننوه بضعفه وواه.

٤ - حديث أبي بكر رضي الله عنه

آخرجه ابن ماجة (٤١٨٤)، والبخاري في «الأدب المفرد» (١٣١٤) والطحاوی في «المشکل» (٤/٢٣٨)، والحاکم (١/٥٢)، وأبو نعيم في «الخلية» (٣/٦٠)، والخطيب في «التاريخ» (٤/٣٣٨، ٦/١٩٢) من طريق هشيم، عن منصور، عن الحسن، عن أبي بكر

قال الحاکم :

«صحيح على شرط الشیخین» ووافقه الذهبی (١)

وقال البوصیری في «الزوائد» (٣/٢٨٩) :

«قد حكم الحاکم بصحته، فإن اعترض معترض على ابن حبان والحاکم في تصحیحه يقول الدارقطنی إن الحسن لم يسمع من أبي بكر. فقد احتاج البخاری في «صحیحه» برواية الحسن عن أبي بكر في أربعة أحادیث. وفي «مسند أحمد» و«المعجم الكبير» للطبرانی التصریح بسماعه في عدة أحادیث منها: «إن ابني هذا سید»، والمثبت مقدم على النافی» أهـ

فالحدث صحيح بهذه الشواهد، والحمد لله على التوفيق .

الْحَدِيثُ الْعِشْرُونَ

* عَنْ أَنْسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ :
قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ :
«مَنْ آذَى مُسْلِمًا فَقَدْ آذَانِي ، وَمَنْ آذَانِي فَقَدْ آذَى اللَّهَ .^(۱)»
رَوَاهُ الطَّبرَانِيُّ ، وَهُوَ طَرَفٌ مِنْ حَدِيثٍ .

٧ - (۱) إسناده ضعيف

آخرجه الطبراني في «الصغرى» (۱/ ۱۶۸ - ۱۶۹) من طريق سعيد بن سليمان، حدثنا موسى بن خلف العمى الواسطي، حدثنا القاسم العجلي، عن أنس بن مالك قال: «يبنا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يخطب، إذ جاء رجل يخطب رقاب الناس حتى جلس قريباً من النبي صلى الله عليه وآله وسلم، فلما قضى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم صلاته، قال: ما منعك يا فلان أن تجتمع؟ قال: يا رسول الله: قد حرست أن أضع نفسي بالمكان الذي ترى. !! قال: قد رأيتك تخطب رقاب الناس وتؤذهم، من آذى مسلماً... الحديث...»
قال الطبراني:

«لم يروه عن أنس إلا القاسم العجلي، ولا عنه إلا موسى بن خلف، تفرد به سعيد.»
قلت: سعيد بن سليمان الواسطي ثقة مأمون كما قال أبو حاتم،
وموسى بن خلف، وهو حسن الحديث إن شاء الله إن لم يخالف، والقاسم العجلي تركه
ابن حبان
وبه أعلمه الهيثمي في «المجمع» (۲/ ۱۷۹) وقال:
«فيه القاسم بن مطيب، قال ابن حبان: كان يخطئ كثيراً فاستحق الترک.»
والله تعالى أعلم.

الْحَدِيثُ الْحَادِيُّ وَالْعِشْرُونَ

* عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ :
قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ :

«إِنَّ شَرَّ النَّاسِ مَنْزِلَةً يَوْمَ الْقِيَامَةِ، مَنْ وَدَعَهُ النَّاسُ اتَّقَاهُ فُحْشِهِ». (١)
مُتَّفِقُ عَلَيْهِ فِي «الصَّحِيحِ».

(١) حديث صحيح . . .

رواه مالك بлагаً (٢/٩٠٣ - ٩٠٤)، ووصله البخاري (٤٥٢/١٠)، (٤٧١ فتح) وفي
«الأدب المفرد» (١٣١١)، ومسلم (٢٥٩١)، وأبو داود (٤٧٩١)، والترمذى (١٩٩٦)،
وأحمد (٦/٣٨)، والطيبالسي (١٤٥٥)، وعبد الرزاق (١١/٤١)، وابن حبان في
«المجرحين» (١/١٧ - ١٨)، والحاكم في «علوم الحديث» (ص ١٦٣)، وابن السنى في
«البيوم والليلة» (٣٣٠)، والبيهقي (١٠/٢٤٥)، والبغوي في «شرح السنة»
«البيوم والليلة» (١٤١ - ١٤٢)، والخطيب في «الكتفائية» (٣٨ - ٣٩) من طريق عروة عن عائشة
قالت:

«استأذن رجل على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وأنا عنده، فقال: بش ابن
العشيرة، أو أخو العشيرة، ثم أذن له. فألان له القول، فلما خرج قلت: يا رسول الله.
قلت له، ما قلت، ثم أنت له؟ فقال: إن ش الناس.. الحديث
قال الترمذى: «حديث حسن صحيح . . .»

وآخرجه أحمد (٦/٧٩ - ٨٠) من طريق شعبة، ثنا ابراهيم بن ميمون، عن أبي
الأحوص، عن مسروق، عن عائشة أن رجلاً ذكر عند النبي صلى الله عليه وآله وسلم =

= فقال: بَشْ عَبْدُ اللَّهِ أَخْوَ الْعَشِيرَةِ. ثُمَّ دَخَلَ عَلَيْهِ فَجَعَلَ يُكَلِّمُهُ، ثُمَّ رَأَيْتَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ يَقْبَلُ عَلَيْهِ بِوجْهِهِ، حَتَّى ظَنَنتُ أَنَّ لَهُ عِنْدَهُ مَنْزَلَةً. »
قُلْتُ: وَهَذَا سَنْدٌ صَحِيحٌ

وابراهيم بن ميمون الكوفي وثقة النسائي ، وابن حبان وقال أبو حاتم : «شيخ»
لكن رواه أحمد (٦/١٧٣) من طريق شعبة ، عن ابراهيم بن ميمون ، سمعت أبي
الأحوص يحدث عن عروة بن المغيرة بن شعبه ، عن عائشة . . .
فاختلَفَ عَلَى أَبِي الأَحْوَصِ فِيهِ

فِيهِ لَأْبِي الأَحْوَصِ فِيهِ شِيخَانِ، فَإِنْ وَقَعَ فِيهِ وَهُمْ فَلَادُرِيَّ مَنْ يَكُونُ؟
وَلَهُ طَرِيقٌ آخَرُ عَنْ عَائِشَةَ بِنْ حَوْهَ . . .

أَخْرَجَهُ الْبَخَارِيُّ فِي «الْأَدْبَرِ الْمُرْدَدِ» (٣٣٨)، وَأَحْدَدَ (٦/١٥٨) مِنْ طَرِيقِ مُحَمَّدِ بْنِ فَلَيْحَ،
حَدَّثَنَا أَبِي، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ مَعْمَرٍ، عَنْ أَبِي يُونُسِ مَوْلَى عَائِشَةَ . . . فَذَكَرَهُ
بِنْ حَوْهُ وَفِيهِ أَنَّ رَجُلَيْنِ دَخَلَا عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ، فَهَشُّ فِي وَجْهِ وَاحِدٍ،
وَلَمْ يَفْعُلْ مَعَ الْآخَرِ . . .

قال الشيخ الألباني في «الصحيحه» (١٠٤٩):

«سَنْدٌ صَحِيحٌ عَلَى شَرْطِ مُسْلِمٍ ، لَوْلَا أَنْ فَلَيْحًا وَابْنَهُ فِيهِا ضَعْفٌ» اهـ

الْحَدِيثُ الثَّانِي وَالْعِشْرُونَ

* عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ :
أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ :
«كُلُّ أُمَّتِي مُعَافَى، إِلَّا الْمُجَاهِرِينَ .»^(١)
رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ

(١) حديث صحيح . . .

آخرجه البخاري (٤٨٦ / ١٠ - فتح)، ومسلم (٢٩٩٠) من طريق ابن أخي ابن شهاب الزهري، عن عمه، عن سالم بن عبد الله، عن أبي هريرة مرفوعاً: «كل أمتى معاف إلا المجاهرين، وإن من المجاهرة أن يعمل الرجل بالليل عملا ثم يصبح وقد ستره الله فيقول: يا فلان عملت البارحة كذا وكذا، وقد بات يستره ربه ويُصبح يكشف ستة الله عنه .» والسياق للبخاري

قال المصنف رحمه الله في «الفتح» (٤٨٦ / ١٠ - ٤٨٧): « قوله «إلا المجاهرين» كذا للأكثر، وكذا في رواية مسلم ومستخرج الإسماعيلي وأبي نعيم بالنصب، وفي رواية النسفي: «إلا المجاهرون» بالرفع، وعليها شرح ابن بطال، وابن التين وقال: كذا وقع، وصوابه عند البصريين بالنصب، وأجاز الكوفيون الرفع في الاستثناء المنقطع. كذا قال ! ! .. وقال ابن مالك: «إلا» على هذا بمعنى «لكن» وعليها خرجوا قراءة ابن كثير وأبي عمرو: «وَلَا يَلْفِتْ مِنْكُمْ أَحَدٌ إِلَّا امْرَأُكَ» هود/٨١ أي «لكن» امرأتك» «إنه مصيّها ما أصابهم» وكذلك هنا المعنى: لكن المجاهرون بالمعاصي لا يغافون. فالمجاهرون مبتدأ والخبر مخدوف. وقال الكرماني: حق الكلام النصب إلا أن =

يقال: العفو يعني الترک، وهو نوع من النفي، ومحصل الكلام: كل واحد من الأمة يعنى عن ذنبه، ولا يواحد به إلا الفاسق المعلن. واختصره من كلام الطبي، فإنه قال: كتب في نسخة «المصابيح»: المجاهرون بالرفع، وحقه النصب، وأجاب بعض شراح «المصابيح» بأنه مستثنى من قوله: «معاف» وهو من معنى النفي، أي كل أمي لا ذنب عليهم إلا المجاهرون. وقال الطبي: والأظهر أن يقال: المعنى: كل أمي يتربكون في الغيبة إلا المجاهرون، والعفو يعني الترک وفيه معنى النفي كقوله «وَيَابِ اللَّهِ إِلَّا أَنْ يُتَمَّ نُورَهُ» والمجاهر: الذي أظهر معصيته وكشف ما ستر الله عليه فيحدث بها. وقد ذكر النwoي أن من جاهر بفسقه أو بدعته جاز ذكره بما جاهر به دون ما لم يجاهر به . . . أـهـ

قلت: وفي الباب عن أبي قتادة الأنباري رضي الله عنه أخرجه الطبراني في «الصغير» (٢٢٧/١) من طريق الحسن بن علي الحلواني، حدثنا عون بن عمارة، حدثنا عبد الله بن المثنى بن عبد الله بن أنس، عن تمامة بن عبد الله بن أنس، عن أنس بن مالك عن أبي قتادة الأنباري مرفوعاً: «كل أمي معاف إلا المجاهرين». قيل: يا رسول الله ومن المجاهرون؟؟ قال: الذي يعمل العمل بالليل، فيستره ربُّه ثم يُصبح فيقول: يا فلان عملت البارحة كذا وكذا فيكشف ستر الله عنه. »

قال الطبراني: «لا يروى عن أبي قتادة إلا بهذا الإسناد، تفرد به الحلواني». قال الميثمي في «المجمع» (١٠/١٩٢): «فيه عون بن عمارة وهو ضعيف»

الْحَدِيثُ التَّالِثُ وَالْعِشْرُونُ

* عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ :
قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ :

(عَلَيْكُمْ بِالصَّدَقِ، فَإِنَّ الصَّدَقَ يَهْدِي إِلَى الْبَرِّ، وَإِنَّ الْبَرَّ يَهْدِي إِلَى
الْجَنَّةِ . وَإِلَيْكُمْ وَالكَذِبِ، فَإِنَّ الْكَذِبَ يَهْدِي إِلَى الْفَجُورِ، وَإِنَّ الْفَجُورَ
يَهْدِي إِلَى النَّارِ . وَإِنَّ الْعَبْدَ لِيَضْدُقُ وَيَتَحَرَّى الصَّدَقَ حَتَّى يُكْتَبَ
صَدِيقًا . . وَإِنَّ الْعَبْدَ لِيَكْذِبُ، وَيَتَحَرَّى الْكَذِبَ، حَتَّى يُكْتَبَ
كَذَابًا . .)^(١)

مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ فِي «الصَّحِيفَةِ» .

(١) حَدِيثٌ صَحِيفَةٌ . . .

أَخْرَجَهُ الْبَخَارِيُّ (١٠/٥٠٧)، وَمُسْلِمُ (٢٦٠٧)، وَأَبْوَ دَاوُدَ (٤٩٨٩) وَالتَّرمِذِيُّ
(١٩٧١)، وَأَحْمَدُ (١٠/٤٣٢٠٣٨٤)، وَالْبَيْهَقِيُّ (١٠/١٩٥-١٩٦، ٢٤٣)، وَالْبَغْوَيُّ
فِي «شَرْحِ السُّنْنَةِ» (١٣/١٥٢) مِنْ طَرِيقِ أَبِي وَائِلَّ، شَقِيقِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ
مَسْعُودٍ فَذَكَرَهُ

قَالَ التَّرمِذِيُّ : «حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيفَةٌ . . .»

وَلِه طَرِيقٌ آخَرُ عَنْ أَبِنِ مَسْعُودٍ
أَخْرَجَهُ مُسْلِمُ (٢٦٠٦)، وَأَحْمَدُ (١/٤٣٧)، وَالْسَّطِيلَسِيُّ (٢٢١١)، وَالْبَيْهَقِيُّ
(١٠/٢٤٦) مِنْ طَرِيقِ شَعْبَةَ، سَمِعْتَ أَبَا إِسْحَاقَ بَحْدُثَ قَالَ : سَمِعْتَ أَبَا الأَحْوَصَ، عَنْ =

= ابن مسعود قال: إن محمداً صلى الله عليه وآله وسلم قال: «ألا أبئكم ما العَصَمُ؟ هي النَّمِيمَةُ الْفَالَّةُ بَيْنَ النَّاسِ»، وإن محمداً صلى الله عليه وآله وسلم قال: «إن الرجل ليصدق حتى يكتب عند الله صديقاً، وإن الرجل ليكذب حتى يكتب عند الله كذاباً». وتتابعه ادريس الأودي، عن أبي إسحاق عن أبي الأحوص، عن ابن مسعود مرفوعاً: «إن شر الرؤيا الروايا روايا الكذب، ولا يصلح من الكذب حدٌ ولا هزل، ولا يعد الرجل ابنه ثم لا ينجز له، إن الصدق يهدي إلى البر... الحديث».

وفي آخره: «هل أبئكم ما العَصَمُ؟ وإن العَصَمَ هي النَّمِيمَةُ الْفَالَّةُ بَيْنَ النَّاسِ».

أخرجه الدارمي (٢١٠/٢) وغيره

قُلْتُ: وفي الباب عن أبي بكر الصديق، ومعاوية بن أبي سفيان، وعمر بن الخطاب، وعبد الله بن الشخير، وابن عمر، رضي الله عنهم... اجترزء منها بحديث أبي بكر الصديق لأنها أصحها

حديث أبي بكر الصديق رضي الله عنه

آخرجه ابن ماجة (٣٨٤٩) وعلي بن الجعده في «مسند» (١٧٧٧)، والبخاري في «الأدب المفرد» (٧٢٤)، وأحمد (١/٣، ٥، ٧)، والحميدى (٧)، وأبو بكر المرزوقي في «مسند أبي بكر» (٩٢، ٩٣)، وأبو يعلى (١٢١)، والطحاوی في «المشكّل» (١/١٨٩ - ١٩٠)، والخرائطي في «مكارم الأخلاق» (٣٠٧)، وابن حبان (١٠٦) من طريق شعبة، عن يزيد بن خير. سمعت سليم بن عامر، يحدث عن أوسط بن اسماعيل قال: سمعت أبا

بكر الصديق رضي الله عنه بعد وفاة النبي صلى الله عليه وآله وسلم عام أولٍ - مقامي هذا - ثم بكى أبو بكر - ثم قال:

«عليكم بالصدق، فإنه مع البر، وهم في الجنة، وإياكم والكذب فإنه مع الفجور، وهم في النار، وسلوا الله المغافلة، فإنه لم يؤت أحدٌ بعد اليقين خير من المغافلة، ولا تقاطعوا، ولا تدابرموا، ولا تخاسدوا، ولا تبغضوا، وكونوا عباد الله إخواناً...» هذا لفظ البخاري

قُلْتُ: وهذا سنّد صحيح...

وروأه معاوية بن صالح، حديثي سليم بن عامر به

آخرجه أحمد (١/٨)، وابن حبان (٢٤٢٠)، والخرائطي (٣٠٨)

وللحديث طرق أخرى

انظر «مسند أبي يعلى» (٨)، و«مسند أحمد» (١١/١)، و«تاریخ بغداد» (٨٢/١١)

وغيرها

والله الموفق..

الْحَدِيثُ الرَّابعُ وَالْعِشْرُونَ

* عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بُشَّرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ :

«لَيْسَ مِنِّي دُوَحَسِدٌ وَلَا نَمِيمَةٌ، ثُمَّ تَلَّا: ۝ وَالَّذِينَ يُؤَذُّونَ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ بِغَيْرِ مَا كَسَبُوا فَقَدِ احْتَمَلُوا بِهَنْكَانَ وَإِنَّمَا ظَبَّانًا» (١) رَوَاهُ الطَّبرَانِيُّ .

٨ - (١) قال الشيخ الألباني في «الضعيفة» (٥٨٦): «موضوع» ذكره الهيثمي (٩١/٨) من حديث عبد الله بن بشر ثم قال: «رواه الطبراني وفيه سليمان بن سلامة الجباري، وهو متروك». قلت: وذلك لأنه متهم قال ابن الجندى: «كان يكذب». وساق له الذهبيًّا حديثاً وقال: «هذا موضوع». أهـ

الحَدِيثُ الْخَامِسُ وَالْعِشْرُونَ

* عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ :
قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ :
«مَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ، فَلَا يُؤْذِي جَارَهُ». ^(١)
مُتَّفَقُ عَلَيْهِ فِي «الصَّحِيفَةِ»
وَبِمَعْنَاهُ مِنْ حَدِيثِ أَبِي شَرِيعٍ الْجَزَاعِيِّ .

(١) حديث صحيح . . .

أخرجه البخاري ^(١٠/١٠، ٢٤٥، ٥٣٢ - فتح)، ومسلم ^(٦٨/١) وأحمد ^(٢٦٧/٢)،
والبيهقي ^(١٦٤/٨)، والبغوي في «شرح السنة» ^(٩/١٦٢)، وغيرهم من حديث أبي
هريرة مرفوعاً :
«من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فلا يؤذى جاره، ومن كان يؤمن بالله واليوم الآخر
فليكرم ضيفه، ومن كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليقل خيراً أو ليسكت».
واللفظ لمسلم .

و الحديث أبي شريح رضي الله عنه
أخرجه البخاري ^(١٠/٥٣١ - فتح)، ومسلم ^(٦٩/١) - عبد الباقي) والخطيب
(١٣٩) وجامعة غيرهم بنحوه . . .

الحَدِيثُ السَّادِسُ وَالعِشْرُونَ

* عن أبي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ :
«تَحِذُّونَ شَرَّ النَّاسِ ذَا الْوَجْهَيْنِ، الَّذِي يَأْتِي هَؤُلَاءِ بِوَجْهٍ، وَهُؤُلَاءِ
بِوَجْهٍ^(١).
مُتَفَقُ عَلَيْهِ .

(١) حديث صحيح . . .

آخرجه مالك (٢١/٩٩١)، البخاري (٤٧٤/١٠ و ٤٧٤/١٣ و ١٧٠ - فتح) وفي «الأدب المفرد» (٤٠٩)، ومسلم (٢٥٢٦)، وأبو داود (٤٧٨٢)، والترمذى (٢٠٢٥)، وأحمد (٢٤٥/٢، ٣٩٧، ٤٥٥)، والبيهقي (١٠/٢٤٦)، وأبو نعيم في «الخلية» (٥٩/٥)، والبغوي في «شرح السنة» (١٤٥/١٣، ١٤٦) من طرق عن أبي هريرة.
قال الترمذى :
«حديث حسن صحيح

الْحَدِيثُ السَّابُعُ وَالْعِشْرُونَ

* عَنْ عَمَّارِ بْنِ يَاسِرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
قَالَ :

«مَنْ كَانَ لَهُ وَجْهًا فِي الدُّنْيَا، كَانَ لَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ لِسَانًا مِنْ نَارٍ . . .»^(۱)

رَوَاهُ أَبُو دَاؤِدُ، وَصَحَّحَهُ ابْنُ حِبَّانَ

(۱) حَدِيثٌ صَحِيقٌ . . .

أُخْرِجَهُ أَبُو دَاؤِدُ (۴۸۷۳)، وَالْبَخَارِيُّ فِي «الْأَدْبُ الْمُفَرْدُ» (۱۸۸)، وَالدَّرَامِيُّ (۳۱۴/۲)،
وَابْنُ حِبَّانَ (۱۹۷۹)، وَالْبَغْوَوِيُّ فِي «شَرْحِ السُّنْنَةِ» (۱۴۶/۱۳) مِنْ طَرِيقِ شَرِيكِ
النَّخْعَنِيِّ، عَنِ الرُّكَنِيِّ بْنِ الرَّبِيعِ، عَنْ نَعِيمِ بْنِ حَنْظَلَةَ، عَنْ عَمَّارِ بْنِ يَاسِرٍ . . فَذَكَرَهُ
وَقَدْ وَقَعَ عَنْ الْبَغْوَوِيِّ مُوقِفًا ثُمَّ قَالَ :

«وَرَوَاهُ أَبُو بَكْرٍ بْنُ أَبِي شِيْبَةَ، عَنْ شَرِيكِ مَرْفُوعًا . . .»

قُلْتُ : وَشَرِيكِ النَّخْعَنِيِّ فِي حَفْظِهِ مَقَالٌ وَلَكِنْ لَهُ شَوَاهِدٌ أَشَارَ إِلَيْهَا الشَّيْخُ الْأَلْبَانِيُّ فِي
«الصَّحِيقَةِ» (۸۹۲) فَانْظُرُهَا ، وَلَكِنْ لَهُ شَوَاهِدٌ وَالْحَدِيثُ حَسَنٌ إِبْنُ الْمَدِينِيِّ كَمَا فِي تَرْجِمَةِ
نَعِيمِ بْنِ حَنْظَلَةَ ، وَكَذَا حَسَنَهُ الْحَافِظُ الْعَرَاقِيُّ فِي الْمَغْنِيِّ (۱۳۷/۳) وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

الحَدِيثُ الثَّامِنُ وَالْعِشْرُونُ

* وأخْرَجَهُ الطَّبَرَانِيُّ مِنْ حَدِيثِ أَنْسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ بِلْفَظِ : «مَنْ كَانَ ذَا لِسَانَيْنِ، جَعَلَ اللَّهُ لَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ لِسَانَيْنِ مِنْ نَارٍ»^(١).

(١) صحيحٌ بما قبله..

قال الحافظ المنذري في «الترغيب» (٤/٣١) :
«رواه ابن أبي الدنيا في كتاب «الصمت»، والطبراني، والأصحابي وغيرهم عن أنسٍ».
وقال المishiسي في «المجمع» (٨/٩٥) :
«رواه الطبراني في «الأوسط»، وفيه مقدم بن داود، ورواوه البزار بن حوره، وأبو يعلى وفيه اسماعيل بن مسلم المكي، وهو ضعيف.» أ.هـ

الْحَدِيثُ التَّاسِعُ وَالْعِشْرُونُ

«عَنْ ابْنِ عَمْرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ :

«إِذَا قَالَ الرَّجُلُ لِأَخِيهِ: يَا كَافِرُ، فَقَدْ بَاءَ بِهَا أَحْدُهُمَا، إِنْ كَانَ كَافِرًا،
وَإِلَّا رَجَعْتُ إِلَيْهِ». ^(١)

مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ فِي «الصَّحِيفَةِ».

(١) حَدِيثٌ صَحِيفَةٌ ...

أَخْرَجَهُ مَالِكُ (٢/٩٨٤)، وَالْبَخْرَارِيُّ (١٠/٥١٤ - فَتْحُهُ)، وَمُسْلِمُ (٦٠)، وَأَحْمَدُ
(٢/١٨، ٤٤، ٤٧، ١١٢، ١١٣)، وَالطَّحاوِيُّ فِي «الْمُشْكُلَ» (١/٣٦٩)، وَالْبَغْرُوِيُّ فِي
«شِرْحِ السُّنْنَةِ» (١٣١/١٣) مِنْ طُرُقِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ دِينَارٍ، سَمِعْتُ ابْنَ عُمَرَ . . . فَذَكَرَهُ
مَرْفُوعًا . . .

وَتَابِعُهُ نَافِعٌ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ
أَخْرَجَهُ مَسْلِمُ، وَأَحْمَدُ (٢/٦٠، ١٤٢)، وَالْحَمْيَدِيُّ (٦٩٨)، وَالْطَّبَالَيِّ
(٣٦٨/١) - مِنْهُ -، وَالطَّحاوِيُّ فِي «الْمُشْكُلَ» (١/٣٦٨)

الْحَدِيثُ الْثَلَاثُونَ

* عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ :
قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ :
«لَا قَلِيلٌ مِّنْ أَذْى الْجَارِ»
رَوَاهُ الطَّبَرَانِيُّ .
وَلِغَيْرِهِ :
«لَا قَلِيلٌ مِّنْ أَذْى الْمُسْلِمِ»^(١) .

٩ - (١) إسناده ضعيف

أخرجه الطبراني، وعنه أبو نعيم في «الخلية» (١٠/٢٧) من طريق أحمد بن رشدين، ثنا
أحمد بن أبي الحواري، ثنا الوليد، ثنا شيبان، عن يحيى، عن أبي سلمة، عن أم سلمة
مرفوعاً . . .

قال المishiحي (٨/١٧٠): «رجاله ثقات» !!
قلت: كيف هذا؟ وأحمد بن رشدين شيخ الطبراني، كذبه كما قال ابن عدي . وهو
أحمد بن محمد بن الحاجاج بن رشدين ثم وقفت على الكامل (١/٢٠١) فوجدت عبارة
ابن عدي :
«وابن رشدين صاحب حديث، كثير الحديث من الحفاظ بحديث مصر، أنكرت عليه
أشياء مما رواه، وهو من يكتب حديثه مع ضعفه» أهـ وقد ساق له الذهيبي بواسطيل في
ترجمته . . .

وله شاهد من حديث أبي لبابة رضي الله عنه
آخرجه ابن أبي شيبة - كما في «الدر المنشور» (٢/١٥٩) - والله أعلم

الْحَدِيثُ الْحَادِي وَالثَّلَاثُونَ

* عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ :
قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ :
«مَا كَانَ الْفَحْشُ فِي شَيْءٍ إِلَّا شَانَهُ»^(١)
مُتَفَقُ عَلَيْهِ فِي «الصَّحِيفَةِ»، وَهُوَ طَرَفٌ مِنْ حَدِيثٍ ..

(١) حديث صحيح

أخرجه البخاري^(١٠) (٤٤٩ / ١١ - ٤١ / ١١ - فتح)، ومسلم (٢١٦٥)، والترمذى^(٢٧٠١)، وأحمد (٣٧ / ٦، ١٩٩) وغيرهم من طرق عن الزهرى، عن عروة، عن عائشة قالت: دخل رهط من اليهود على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقالوا: السام عليكم. قالت عائشة: ففهمتها، قلت: وعليكم السام وللنعنة. قالت: فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: مهلاً يا عائشة، إن الله يحب الرفق في الأمر كلّه، قلت: يا رسول الله أو ألم تسمع ما قالوا؟ قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: «قد قلت: وعليكم». والسياق للبخاري
قال الترمذى: «حديث حسن صحيح».
وأخرجه البخاري^(١٠) (٤٥٢ / ١١ - ١٩٩ - ٢٠٠ فتح)، من طريق أىوب، عن ابن أبي مليكة، عن عائشة بنته
وأخرجه مسلم (٢١٦٥)، وأحمد (٦ / ٢٢٩) من طريق الأعمش، عن مسلم، عن مسروق عنها...
وأخرجه أحمد (٦ / ١١٦) حدثنا يحيى بن أبي بكر، ثنا زهير بن محمد، عن عبد الله بن

- أبي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم، عن أبيه، عنها بمثله
وستة حسن في الشواهد
وأخرجه أيضاً (١٣٤ / ٦ - ١٣٥) حدثنا علي بن عاصم، عن حصين بن عبد الرحمن، عن
عمر بن قيس، عن محمد بن الأشعث، عنها بنحوه...
قلتُ: وعلي بن عاصم كان كثير الغلط، ومحمد بن الأشعث إنما ذكره ابن حبان في
«الثقات»

وهذا سند حسن في الشواهد أيضاً
وأخرج مسلم (٢٥٩٤)، وأبو داود (٢٤٧٨)، وابن ماجة (٤٨٠٨)، وأحمد (٦/٥٨، ١١٢، ١٢٥،
١٧١، ٢٠٦، ٢٢٢)، من طرق عن المقدام بن شريح، عن أبيه، عن عائشة قالت:
«كنت على بغير صعب، فجعلت أضربي، فقال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم: ا
عليك بالرفق، فإن الرفق لا يكون في شيء إلا زانة، ولا ينزع من شيء إلا شانة»
وله شاهد من حديث أنس رضي الله عنه
آخرجه عبد الرزاق (١٤١ / ١١) الترمذى (١٩٧٤)، وابن ماجة (٤١٨٥)
والبخارى في «الأدب المفرد» (٦٠١)، وأحمد (٣/٦٥)، والبغوى في «شرح السنة»
(١٧٢ / ١٣)، والشجري في «الأمثال» (٢ / ١٩٧) من طريق معمر، عن ثابت، عن أنس
مرفوعاً:

«ما كان الفحش في شيءٍ قطٌ إلا زانة، ولا كان الحباء في شيءٍ قطٌ إلا شانة..»
قال الترمذى: «حسنٌ غريبٌ.. !!»
قلتُ: وهذا سند صحيحٌ على شرط الشيفيين..
وأخرجه ابن حبان (١٩١٥) من طريق معمر، عن قتادة عن أنسٍ بمثله..

الْحَدِيثُ الثَّانِي وَالثَّلَاثُونَ

* عَنْ أَبِي أَيُوبَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ :
قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ :
لَا تَبْكُوا عَلَى الدِّينِ إِذَا وَلَيْهِ أَهْلُهُ ، وَابْكُوا عَلَى الدِّينِ إِذَا وَلَيْهِ غَيْرُ
- أَهْلِهِ . «^(١) .

رَوَاهُ الطَّبرَانِيُّ .

١ - (١) إسناده ضعيف

أخرجه أحد (٤٢٢/٥)، والحاكم (٤١٥/٤) من طريق كثير بن زيد، عن داود بن أبي صالح، قال: «أقبل مروان يوماً فوجد رجلاً واصفاً وجهه على القبر فقال: أتدرى ما تصنع؟ فأقبل عليه فإذا هو أبو أيوب الأنصاري فقال: نعم جئت رسول الله صلى الله عليه وأله وسلم ولم آت الحجر، سمعت رسول الله صلى الله عليه وأله وسلم يقول: فذكره

والسياق لأحد

قال الحاكم:

«هذا حديث صحيح الأسناد» ووافقه الذهبي

قلت: وهذا مما يتعجب منه، فإن داود بن أبي صالح لا يعرف كما ذكر الذهبي نفسه ولكن تبيع

تابعه المطلب بن عبد الله، قال: أبو أيوب لمروان بن الحكم . . . فذكر الحديث

آخرجه الطبراني في «الكتاب» (٤/١٥٨) حدثنا أحمد بن رشدين المصري، ثنا -

- سفيان بن بشر، ثنا حاتم بن اسماعيل عن كثير بن زيد، عن المطلب . . .

قال الميسي (٢٤٥/٥)

«فيه كثير بن زيد وثقة أحد وغيره، وضعفه النسائي وغيره»

قلت: وهذا قصورٌ منه رحمه الله، فشيخ الطبراني أحمد بن رشدين وأه، كما ذكرته في الحديث (٣٠) والمطلب بن عبد الله كان مدلساً، ولم يصرح بسماع، والله أعلم وقد قصر المصنف رحمه الله في عزو الحديث للطبراني، وهو عند أحد . . . والله أعلم

الْحَدِيثُ الْثَالِثُ وَالثَّلَاثُونَ

* عَنْ أَبِي بَكْرِ الصَّدِيقِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ :
قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ :

«لَا تَخِرُّ أَحَدًا مِنَ الْمُسْلِمِينَ، فَإِنْ صَغِيرُ الْمُسْلِمِينَ عِنْدَ اللَّهِ كَبِيرٌ»^(١).

أَسْنَدَهُ أَبُو مَنْصُورُ الدَّيْلِمِيُّ فِي «مُسْنَدِ الْفِرْدَوْسِ».

١١ - (١) لَمْ أَقْفَ عَلَيْهِ.

الحَدِيثُ الرَّابعُ وَالثَّلَاثُونَ

* عَنْ أَبْنَى مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ :
قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ :
«لَا تَرَأَلُ أُمَّتِي بِخَيْرٍ مَا أَخْذُوا الْعِلْمَ عَنْ أَكَابِرِهِمْ»^(١).
أَخْرَجَهُ أَبُو ثَعْبَانٍ فِي «الْجَلْيَةِ».

١٠ - (١) لَمْ أَقْفَ عَلَيْهِ.

الْحَدِيثُ الْخَامِسُ وَالثَّلَاثُونَ

* عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
قَالَ : مَنْ يَضْمَنْ لِي مَا بَيْنَ لَحْيَيْهِ، وَرِجْلَيْهِ، أَضْمَنْ لَهُ الْجَنَّةَ . ^(١)
رَوَاهُ الْبَخَارِيُّ .

(١) حديث صحيح . . .

أخرجه البخاري ^(١) (٣٠٨ / ١٢ و ١١٣ / فتح) والترمذى ^(٢) (٢٤٠٩)، والبيهقي ^(٣) (١٦٦ / ٨)
من طريق أبي حازم، عن سهل بن سعد مرفوعاً: . . . فذكره
قال الترمذى : «حديث حسن صحيح غريب» . . .
وله شاهد من حديث أبي هريرة رضي الله عنه
آخرجه الترمذى ^(٤) (٢٤٠٩) من طريق ابن عجلان، عن أبي حازم، عن أبي هريرة
مرفوعاً: «من وقه الله شر ما بين لحييه، وشر ما بين رجليه، دخل الجنة».
قال الترمذى :
«هذا حديث حسن غريب»
قلت : بل صحيح ، وابن عجلان ثقة، وكذا أبو حازم قال المصنف رحمه الله تعالى في
«الفتح» (١١ / ٣٠٩ - ٣١٠):
قوله : «لحييه» بفتح اللام وسكون المهملة، والثنية، هما العظامان في جنبي الفم،
والمراد بما بينهما، وهو اللسان، وما يتائق به النطق، وما بين الرجلين : الفرج . وقال
الداودي : المراد بما بين اللحين : الفم، قال : فيتناول الأقوال ، والأكل والشرب ، وسائر =

.....

- ما يتأق من بالفم من الفعل، قال: ومن تحفظ من ذلك أمن من الشر كله، لأنه لم يبق إلا السمع والبصر.. كذا قال، وخفى عليه أنه بقي البطش باليدين، وإنما محل الحديث على أن النطق باللسان أصل في حصول كل مطلوب فإذا لم ينطق به إلا في خير سلم.. قال ابن بطال: دل الحديث على أن أعظم البلاء على المرأة في الدنيا لسانه وفرجه، فمن وقى شرها، وقى أعظم الشر.. » أهـ

الْحَدِيثُ السَّادِسُ وَالثَّلَاثُونَ

* عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، أَنَّ رَجُلًا قَالَ لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ :

«أَوْصَنِي» قَالَ : «لَا تغْضِبْ» ، يَرْدِ مِرَارًا ، فَقَالَ : «لَا تغْضِبْ»^(١) .

أَخْرَجَهُ الْبُخَارِيُّ .

(١) حَدِيثٌ صَحِيقٌ . . .

أَخْرَجَهُ الْبُخَارِيُّ (١٠/٥١٩ - فتح) ، وَالتَّرمِذِيُّ (٢٠٢٠) ، وَالْبَغْوَيُّ (١٣/١٥٩) مِنْ طَرِيقِ أَبِي بَكْرِ بْنِ عِيَاشَ ، عَنْ أَبِي حَصِينَ ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ ، عَنْ أَبِي هَرِيرَةَ . . . فَذَكَرَهُ قَالَ التَّرمِذِيُّ : «حَدِيثٌ حَسْنٌ صَحِيقٌ غَرِيبٌ»

وَفِي الْبَابِ شَوَاهِدُ عَنْ :

١ - سَفِيَانُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الثَّقْفَيِّ .

أَخْرَجَهُ الطَّبَرَانيُّ فِي «الْكَبِيرِ» (٧/٧٠)

٢ - جَارِيَةُ بْنُ قَدَامَةَ

الْطَّبَرَانيُّ فِي «الْكَبِيرِ» (٢/٢٦٢ - ٢٦٣) ، وَابْنُ حَبَّانَ (١٩٧٢) ، وَالْخَطَّابِيُّ (٣/١٠٨)

٣ - عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَوْ

الْبَخَارِيُّ فِي «التَّارِيخِ الْكَبِيرِ» (٣/١٢٦) ، وَابْنُ حَبَّانَ (١٩٧١)

٤ - أَبُو سَعِيدِ الْخُدَرِيِّ

الْبَيْهَقِيُّ (١٠٥/١٠)

الْحَدِيثُ السَّابُعُ وَالثَّلَاثُونَ

* عَنْ حَبْشَيِّ بْنِ جُنَادَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ :
سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ :
مَنْ سَأَلَ مِنْ غَيْرِ فَقِيرٍ ، فَكَانَمَا يَأْكُلُ الْجَمْرَ «^(١) .
رَوَاهُ الطَّبَرَانيُّ ، وَصَحَّحَهُ أَبْنُ حُرَيْمَةَ ، وَأَصْلُهُ عِنْدَ التَّرْمذِيِّ . .

(١) حديث صحيح . . .

آخرجه الطبراني في «الكبير» (٤/١٥ - ٣٥٠٦ - ٣٥٠٨)، وأحمد (٤/١٦٥)، وابن خزيمة (٤/١٠٠)، والطحاوی في «شرح الآثار» (٢/١٩) من طريق اسرائيل، عن أبي إسحق، عن حبشي بن جنادة . . . ذكره مرفوعاً.

قال الحافظ المنذري في «الترغيب» (٢/٤) :

«رواه الطبراني في «الكبير» ورجاله رجال الصحيح»

وبتعه الهيثمي في «المجمع» (٣/٩٦) . .

قلتُ : ولكن أبا إسحق السبيعي مدلّس . . غير أن له طريقاً أخرى . .

آخرجه الترمذى (٦٥٣)، والطبراني في «الكبير» (٤/٣٥٠)، والبغوي في «شرح السنة» (٦/١٢٠) من طريق عبد الرحيم بن سليمان، عن مجالد، عن عامر الشعبي، عن حبشي بن جنادة السلولي قال: «سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول في حجة الوداع، وهو واقف بعرفة، أتاه أعرابي فأخذ بطرف رداءه، فسألته إيه، فأعطاه وذهب، فعند ذلك حرمت المسألة، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: «إن المسألة لا ت محل لغنى، ولا لذى مرءة سوى، إلا لذى فقر مدقع، أو غرم مقطوع، ومن سأله

= الناس ليشري به ماله كان خوشأ في وجهه يوم القيمة ورضفأ يأكله من جهنم، فمن شاء فليقل، ومن شاء فليكثر. أـ هـ

قال الترمذى : «هذا حديثٌ غريبٌ من هذا الوجه»

قلت: ومجالد بن سعيد متكلّم فيه، والرواية السابقة تقوي روایته، لا سيما الشواهد في هذا الباب كثيرة وموفورة مع الصحة، ولذلك جزمنا بصحة الحديث والحمد لله على التوفيق.

الْحَدِيثُ الثَّامِنُ وَالثَّلَاثُونَ

* وَلَأَبِي دَاوُدَ عَنْ سَهْلِ بْنِ الْخَنْظَلِيَّةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ :
«مَنْ سَأَلَ، وَعِنْهُ مَا يُغْنِيهِ، فَإِنَّمَا يَسْتَكِثُرُ مِنَ النَّارِ..» (١)

(١) حديث صحيح

آخرجه أبو داود (١٦٢٩)، وأحمد (٤ / ١٨٠ - ١٨١)، وابن حبان (٨٤٤)، والطحاوي في «شرح المعان» (٢ / ٢٠) من طريق ربيعة بن يزيد، عن أبي كبشة السلوقي، حدثنا سهل بن الحنظلية قال: قدم على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم عينية بن حصن، والأقرع بن حابس، فسألاه، فأمر لها بما سألا، وأمر معاوية فكتب لها بما سألا.. فاما الأقرع فأخذ كتابه فلقيه فكتب في عمامته وانطلق، وأما عينية فأخذ كتابه، وأن النبي صلى الله عليه وآله وسلم مكانة، فقال: يا محمد!! ، أتراني حاملاً إلى قومي كتاباً لا أدرى ما فيه كصحيفة المتلمس،؟ !! فأخبر معاوية بقوله رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: من سأله وعنده الحديث قلت: وهذا سنداً صحيح
﴿تبنيه﴾ قال الخطابي:

«صحيفة المتلمس، لها قصة مشهورة عند العرب، وهو المتلمس الشاعر، وكان هجا عمرو بن هند الملك، فكتب له كتاباً إلى عامله يوهمه أنه أمر له فيه بعطيه، وقد كان كتب إليه يأمره بقتله، فارتباً المتلمس به، ففككه وقرىء له، فلما علم ما فيه رمى به ونجا، فضررت العرب مثله بصحيفته بعده».

وقال المنذري في «الترغيب» (٥ / ٢):
«وهذا مثل تصرير العرب لمن حل شيئاً لا يدرى هل يعود عليه بنفع أو ضر...»

الْحَدِيثُ التَّاسِعُ وَالثَّلَاثُونَ

* عَنْ أَبِي كَبْشَةَ الْأَنْمَارِيِّ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ :

«مَا فَتَحَ عَبْدٌ عَلَى نَفْسِهِ بَابَ مَسْأَلَةٍ، إِلَّا فَتَحَ اللَّهُ عَلَيْهِ بَابَ فَقْرٍ.»^(۱)
أَخْرَجَهُ التَّرْمذِيُّ، وَهُوَ طَرَفٌ مِنْ حَدِيثٍ .

(۱) حديث صحيح . . .

آخرجه الترمذى (۲۳۲۵)، وأحمد (۴/ ۲۳۱) من طريق عبادة بن مسلم، حدثنا يونس بن خباب، عن سعيد الطائي أبي البختري قال: حدثني أبو كبشة الأنماري أنه سمع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول:

«ثلاثة أقسم عليهم، وأحدكم حديثاً فاحفظوه، قال: ما نقص مال عبد من صدقة، ولا ظلم عبد مظلمة فصبر عليها إلا زاده الله عزراً، ولا فتح عبد باب مسألة إلا فتح الله عليه باب فقر أو كلمة نحوها. وأحدكم حديثاً فاحفظوه، قال: إنما الدنيا لأربعة نفر: عبد رزقه الله مالاً وعلماً، فهو يتقي فيه ربه، ويصل فيه رحمه، ويعلم الله فيه حقاً، فهذا بأفضل المنازل، وعبد رزقه الله علماً ولم يرزقه مالاً، فهو صادق النية يقول: لو أن لي مالاً لعملت بعمل فلان، فهو نيته، فأجرهما سواء... وعبد رزقه الله مالاً ولم يرزقه علماً، فهو يخبط في ماله بغير علم، لا يتقي فيه ربه، ولا يصل فيه رحمه، ولا يعلم الله فيه حقاً، فهذا بأخبث المنازل... وعبد لم يرزقه الله مالاً ولا علماً، فهو يقول: لو أن لي مالاً لعملت فيه بعمل فلان، فهو نيته، فوزرها سواء...»
قال الترمذى: «حديث حسن صحيح . . . !!

.....

= قُلْتُ : كذا قال ، ويونس بن خباب ضعيف ،
قال البخاري : « منكر الحديث »
وقال النسائي : « ليس بثقة »
ولكن صح شطره الثاني من طرقِ عند أحمد وغيره ، و محل الشاهد ، تقدم له ما يقويه .
والله أعلم

الْحَدِيثُ الْأَرْبَعُونَ

* عَنْ مُعَاوِيَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «لَا تُلْحِفُوا فِي الْمَسَالَةِ، فَوَاللَّهِ لَا يَسْأَلُنِي أَحَدٌ مِنْكُمْ شَيْئًا، وَإِنَّا كَارِهُ فَيَبْرِكَ اللَّهُ تَعَالَى لَهُ فِيمَا أَعْطَيْتُهُ..»^(١) رَوَاهُ مُسْلِمٌ.

(١) حديث صحيح

آخرجه مسلم (١٠٣٨)، والنسائي (٩٧/٥ - ٩٨)، وأحمد (٤/٩٨)، والحميدي (٦٠٤)، والبيهقي (٤/١٩٦)، وأبو نعيم في «الخلية» (٤/٨٠ - ٨١)، والخطيب (٤/١٤) والحاكم (٢٢/٦٢) من طريق عمرو بن دينار، سمعت وهب بن منبه في داره بصنعاء، قال: وأطعمني جوزة في داره، يحدث عن أخيه، قال: سمعت معاوية بن أبي سفيان.... فذكره

قال الحاكم:

«صحيح على شرط الشيixin» ووافقه الذهبي !!

آخر الأربعون

قال مخرجها :

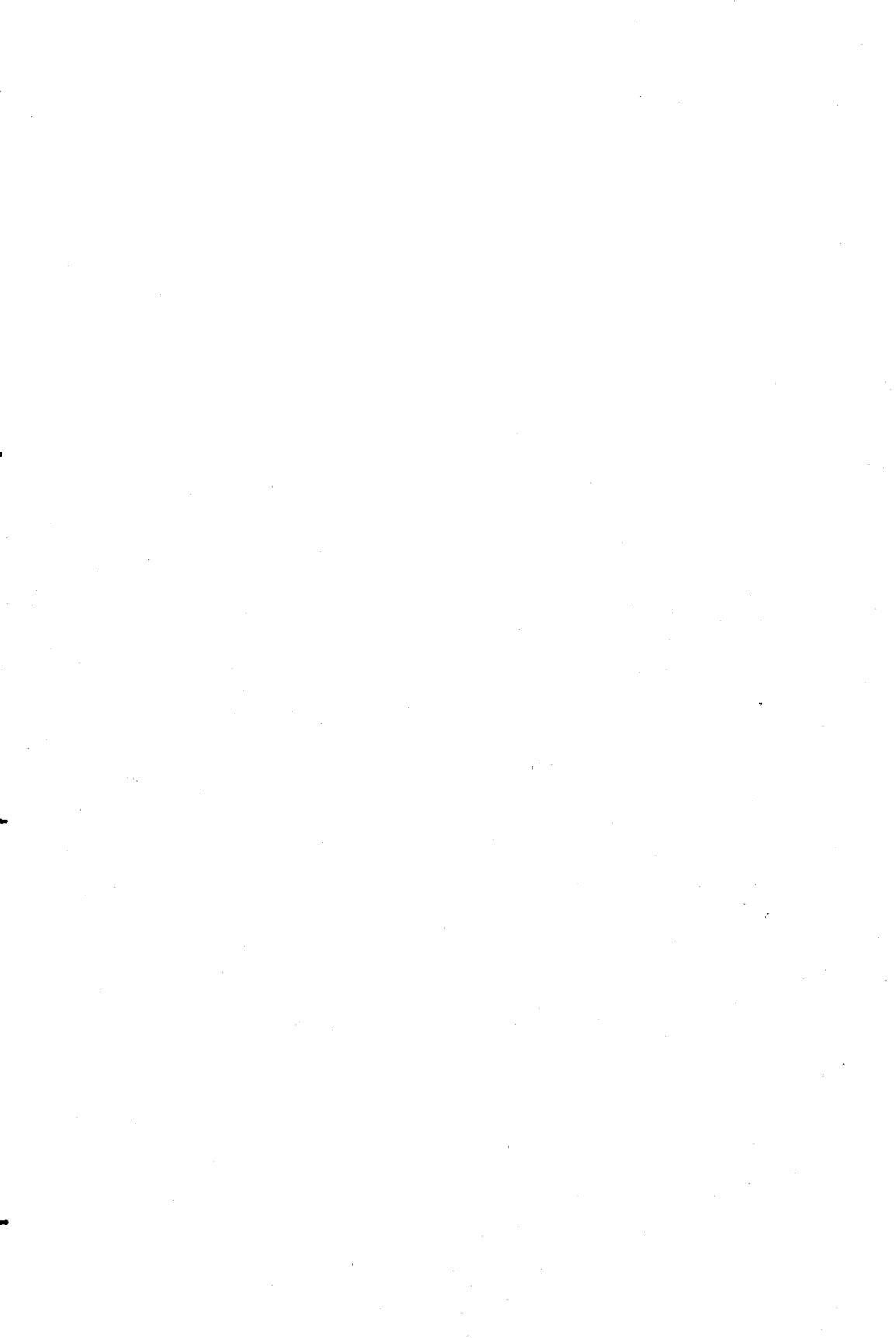
علقها: أحمد بن علي بن حجر، من يوم الخميس عاشر شهر رجب سنة إحدى وخمسين وثمانين مائة، حامداً لله، ومصلياً، على محمدٍ، وعلى آله وصحبه، مسلماً.

وعلق هذه النسخة سبطه: يوسف بن شاهين في ذي القعدة سنة سبعة وسبعين وثمانين مائة.

والحمد لله رب العالمين

قال الشيخ الحوريني رحمه الله :

«وهذا آخر تعليقنا على «ردع المجرم» للحافظ ابن حجر، وهو تعليق سريع من رأس القلم زدت به الكتاب إيضاحاً لمرتبة أحاديثه ليعلم النفع به. والله المسؤول أن يتغمدنا بلطفة الخفي ، إنه هو العظيم العلي..»



فهرس الأحاديث

رقم الحديث	الصفحة طرف الحديث
٣٢	٨٤ - أبكوا على الدين إذا ولـه غير أهله
٢٩	٨٠ - إذا قال الرجل لأخيه يا كافر فقد باع بها أحدهما
٧	٣٧ - اللهم منْ ولـي أمر أمـتي شيئاً فرقـ بـهـمـ فـارـقـ بـهـ
٢٣	٧٣ - إن البر يهـدي إلى الجنة
٢١	٦٩ - إن شـرـ النـاسـ متـزـلـةـ يـوـمـ الـقيـامـةـ مـنـ وـدـعـهـ النـاسـ اـتـقـاءـ فـحـشـهـ
٢٣	٧٣ - إن الصدق يهـدي إلى البر، وإن البر يهـدي إلى الجنة
٣٣	٧٣ - إن صـغـيرـ الـمـسـلـمـينـ عـنـدـ اللهـ كـبـيرـ
٦	٦٦ - إن العـبدـ لـيـتـكـلـمـ بـالـكـلـمـةـ مـاـ يـتـبـيـنـ مـاـ فـيـهـ
٢٣	٧٣ - إن العـبدـ لـيـصـدـقـ وـيـتـحـرـىـ الصـدـقـ حـتـىـ يـكـتبـ صـدـيقـاـ
٢٣	٧٣ - إن العـبدـ لـيـكـذـبـ وـيـتـحـرـىـ الـكـذـبـ حـتـىـ يـكـتبـ كـذـابـاـ
٢٣	٧٣ - إن الفجور يهـدي إلى النار
٢٣	٧٣ - إن الكذـبـ يـهـديـ إـلـىـ الـفـجـورـ وـإـنـ الـفـجـورـ يـهـديـ إـلـىـ النـارـ
١٨	٦٠ - إن مـنـ تـبـعـ عـورـةـ أـخـيـهـ تـبـعـ اللهـ عـورـتـهـ
٢٣	٧٣ - إـيـاكـمـ وـكـذـبـ فـإـنـ الـكـذـبـ يـهـديـ إـلـىـ الـفـجـورـ
١٠	٤٦ - أـيـمـاـ رـجـلـ أـبـدـيـ غـضـبـاـ عـلـىـ مـسـلـمـ خـصـومـةـ لـاـ عـلـمـ لـهـ بـهاـ فـقـدـ عـانـدـ اللهـ
١٩	٦٤ - الـبـدـأـ مـنـ الـجـفـاءـ وـالـجـفـاءـ فـيـ النـارـ
١	٢٧ - يـحـسـبـ أـمـرـيـءـ مـنـ الشـرـ أـنـ يـحـقـرـ أـخـاهـ الـمـسـلـمـ
٢٦	٧٧ - تـجـدـونـ شـرـ النـاسـ ذـاـ الـوـجـهـيـنـ
٨	٣٩ - ثـلـاثـةـ لـاـ يـقـبـلـ اللهـ مـنـهـمـ صـلـاـةـ . . .
١٩	٦٤ - الـحـيـاءـ مـنـ الـإـيمـانـ وـالـإـيمـانـ فـيـ الـجـنـةـ

الصفحة طرف الحديث

رقم الحديث

٣٣	صغير المسلمين عند الله كبير	٨٦ - ٤٠
٢٣	عليكم بالصدق فإن الصدق يهدي للبر	٧٣ - ١١
٢٢	كل أمتي معافى إلا المجاهرين	٧١ - ٤٤
٣٢	لا تبكوا على الدين إذا ولَيْه أهله	٨٤ - ٣٣
٣٣	لا تحقر أحداً من المسلمين	٨٦ - ٤٤
٣٤	لا تزال أمتي بخير ما أخذوا العلم عن أكابرهم	٨٧ - ٢٥
٣٠	لا قليل من أذى الجار	٨١ - ٢٦
٣٠	لا قليل من أذى المسلم	٨١ - ٥٧
٩	لا يدخل الجنة سيء الملكة	٤٤ - ٢٨
٣٦	لاغضب	٩٠ - ٤٩
٤٠	لاتلحفوا في المسألة	٩٦ - ٣٠
١٣	لا يدخل الجنة قات	٥١ - ٢١
٤٠	لا يسألني أحد منكم شيئاً وأنا كاره فيبارك الله له	٩٦ - ٢٢
١٧	لعن المؤمن كقتله	٥٩ - ٢٢
٢٤	ليس من ذو حسد ولا نعيمة	٧٥ - ٢٤
٣٩	ما فتح عبد على نفسه باب مسألة إلا فتح الله عليه باب فقر	٩٤ - ٣٥
٣١	ما كان الفحش في شيء إلا شانه	٨٢ - ٢٦
١٦	ما من ذنب أجر أن يجعل الله لصاحبه العقوبة في الدنيا	٥٨ - ٢٧
٢	ما من عبد يستدعيه الله دعية . . .	٢٩ - ٢٨
١	المسلم أخو المسلم	٢٧ - ٢٩
٢٠	من آذاني فقد آذني الله	٦٨ - ٤٠
٢٠	من آذى مسلماً فقد آذاني	٦٨ - ٤١
٤	من استعمل رجلاً من عصابة وفيهم من هو أرضي الله	٣٢ - ٤٩
١١	من أعن ظالماً يباطل ليحضر به حقاً فقد بريء من الله ورسوله	٤٨ - ٤٣
١٠	من أعن على خصومة بظلم فقد باع بغضبه من الله	٤٦ - ٤٤
١٨	من تتبع الله عورته يفضحه	٦٠ - ٤٥
١٨	من تتبع عورة أخيه تتبع الله عورته	٦٠ - ٤٦

الصفحة طرف الحديث

رقم الحديث

١٢	مَنْ جَرَدَ ظَهِيرَ مُسْلِمٍ بِغَيْرِ حَقٍّ لَقِيَ اللَّهُ وَهُوَ عَلَيْهِ غَضْبًا	٥٠ - ٧٧
١٠	مَنْ خَاصِّمَ فِي باطِلٍ وَهُوَ يَعْلَمُ لَمْ يَزِلْ فِي سُخْطَ اللَّهِ حَتَّى يَنْزَعَ	٤٦ - ٤٨
١٤	مَنْ رَدَّ عَنْ عِرْضِ أَخِيهِ رَدَ اللَّهُ عَنْ وَجْهِ النَّارِ	٥٣ - ٤٩
٣٧	مَنْ سَأَلَ مِنْ غَيْرِ فَقْرٍ فَكَانَمَا يَأْكُلُ الْجَمَرَ	٩١ - ٥٠
٣٨	مَنْ سَأَلَ وَعِنْهُ مَا يَغْنِي هُنْدَةً فَإِنَّمَا يَتَكَثُرُ مِنَ النَّارِ	٩٣ - ٥١
١٥	مَنْ قَالَ فِي مُؤْمِنٍ مَا لَيْسَ فِيهِ أَسْكَنَهُ اللَّهُ رَدْغَةَ الْخَيْالِ	٥٧ - ٥٩
٢٢	مَنْ كَانَ ذَا لَسَائِينَ جَعَلَ اللَّهُ لَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ لَسَائِينَ مِنْ نَارٍ	٧١ - ٥٢
٢٧	مَنْ كَانَ لَهُ وَجْهَانَ فِي الدُّنْيَا كَانَ لَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ لَسَانَانَ مِنْ نَارِ	٧٨ - ٥٤
٧	مَنْ وَلَيَّ مِنْ أَمْرِ أُمَّتِي شَيْئًا فَرَفَقَ بِهِمْ فَارْفَقَ بِهِ	٣٧ - ٥٥
٥	مَنْ وَلَيَّ مِنْ أَمْرِ الْمُسْلِمِينَ شَيْئًا فَأَمَرَ عَلَيْهِمْ أَحَدًا مُحَابَاةً	٣٤ - ٨٦
٢٥	مَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ فَلَا يَؤْذِي جَارَهُ	٧٦ - ٥٧
٣	مَنْ وَلَى قَضَاءَ الْمُسْلِمِينَ ثُمَّ غَلَبَ عَدْلَهُ	٣٠ - ٥٨
٢٥	مَنْ يَضْمَنْ لِي مَا بَيْنَ لَحْيَيْهِ وَرِجْلَيْهِ أَضْمَنْ لَهُ الْجَنَّةَ	٧٦ - ٥٩
٤٠	وَاللَّهُ لَا يَسْأَلُنِي أَحَدٌ مِنْكُمْ شَيْئًا فِيَارَكُ	٩٦ - ٧٠
١٨	يَا مَعْشَرَ مَنْ أَسْلَمَ لَا تَؤْذُوا الْمُسْلِمِينَ وَلَا تَتَبعُوا عُورَاتَهُمْ	٦٠ - ٧١

الفهرس العام

٥	مقدمة المحقق
٩	ترجمة الحافظ ابن حجر
١٧	وصف الأصل الخطى للكتاب
٢٧	الحديث الأول
٢٩	الحديث الثاني
٣٠	الحديث الثالث
٣٢	الحديث الرابع
٣٤	الحديث الخامس
٣٦	الحديث السادس
٣٧	الحديث السابع
٣٩	الحديث الثامن
٤٤	الحديث التاسع
٤٦	الحديث العاشر
٤٨	الحديث الحادي عشر
٥٠	- الحديث الثاني عشر
٥١	الحديث الثالث عشر
٥٣	الحديث الرابع عشر
٥٧	الحديث الخامس عشر
٥٨	الحديث السادس عشر
٥٩	الحديث السابع عشر

٦٠	الحادي الثامن عشر
٦٤	الحادي التاسع عشر
٦٨	الحادي العشرون
٧٩	الحادي الحادي والعشرون
٧١	الحادي الثاني والعشرون
٧٣	الحادي الثالث والعشرون
٧٥	الحادي الرابع والعشرون
٧٦	الحادي الخامس والعشرون
٧٧	الحادي السادس والعشرون
٧٨	الحادي السابع والعشرون
٧٩	الحادي الثامن والعشرون
٨٠	الحادي التاسع والعشرون
٨١	الحادي الثلاثون
٨٢	الحادي الحادي والثلاثون
٨٤	الحادي الثاني والثلاثون
٨٦	الحادي الثالث والثلاثون
٨٧	الحادي الرابع والثلاثون
٨٨	الحادي الخامس والثلاثون
٩٠	الحادي السادس والثلاثون
٩١	الحادي السابع والثلاثون
٩٣	الحادي الثامن والثلاثون
٩٤	الحادي التاسع والثلاثون
٩٦	الأربعون
٩٧	آخر الأربعون
٩٩	فهرس الأحاديث
١٠٣	الفهرس العام